روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(للمكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٦ (للمندوب - حي العربي-طريق عامودا شارع روناهي(العريزة)

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi ronahi_newspaper
ronahinewspaper www.ronahi.net
rojnama ronahi +963 984370218

الهلال الأحمر الكردي يواكب استعدادات معرض أطفال السرطان والتلاسيميا الخيري

قامشلو/ ملاك علي ـ في مبادرةٍ إنسانيةٍ تحمل بين طياتها رسالة دعم وتضامن، يُحضّر الهلال الأحمر الكردي لإطلاق معرضٍ خيري لأطفال السرطان والتلاسيميا، بمشاركة فنانين وأطفال وأصدقاء الحياة، ليحوّلوا الألم إلى ألوان، والمعاناة إلى طاقة، الخميس "العشرون من تشرين الثاني الجاري" في مدينة قامشلو.

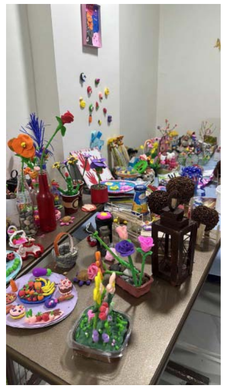

منذ سنوات، يعمل الهلال الأحمر الكردي على مدّ يد العون لأطفال السرطان والتلاسيميا، مؤمناً بأن رعايتهم ليست مسؤولية طبية فحسب، بل رسالة إنسانية تتجاوز حدود الألم نحو الأمل، فمن خلال برامجه الصحية والدعم النفسي والاجتماعي، يسعى الهلال الأحمر الكردي إلى تأمين الأدوية، وتقديم الرعاية المستمرة، وخلق مساحات من الفرح لهؤلاء الأطفال الذين يواجهون المرض بقلوبٍ صغيرة لكنها كبيرة بالإصرار.

حين يتحول الألم فنًّا

وفي إطار التحضيرات المستمرة للمعرض الخيري الذي ينظمه الهلال الأحمر الكردي لدعم أطفال السرطان والتلاسيميا، كان لطاقم العمل الطبي والإداري دورٌ فاعل في مرافقة الأطفال خلال مراحل الإعداد والإبداع، ومن هذا الجانب، تحدّث مدير مشفى الهلال الأحمر الكردي للسرطان والتلاسيميا والحروق الدكتور "أحمد حاجي": "إن التحضيرات حالياً تركز على صناعة أعمال يدوية يقوم بها الأطفال المرضى بمرض التلاسيميا والسرطان، حيث يحول هؤلاء الأطفال الألم إلى أمل بإبداعاتهم، كما أن حجم الأعمال لم يُحدد بعد، لأن الأطفال لا يزالون في مرحلة الإنتاج".

وتابع حاجي حديثه موضحاً جوانب أخرى من التحضيرات الجارية، وأهداف المعرض الإنسانية والفنية، مؤكداً على أهمية إشراك الجميع في هذه المبادرة الداعمة للأطفال المرضى: "إن الدعوة للمشاركة في المعرض مفتوحة أمام المرضى وأهاليهم ومقدّمي الرعاية لهم، وكذلك أمام الفنانين الراغبين بالمساهمة"، مشيراً إلى أن الحضور اختياري وفق قدرة كل شخص ورغبته.

وبيّن حاجي، بأن المعرض لا يقتصر على جانبٍ واحد، بل يهدف إلى جمع التبرعات لدعم الأطفال المرضى في تغطية تكاليف العلاج والمستلزمات الضرورية لهم، إلى جانب تسليط الضوء على مواهبهم وإبداعاتهم التي تثبت أن المرض لا يقف عائقاً أمام الإبداع، مؤكداً، على ضرورة كسر الصورة النمطية التي تقول إن المريض غير قادر على الإنتاج أو الابتكار.

إبداع يتخطى المرض

كما نوّه الدكتور حاجي، إلى أن التحضيرات للمعرض تواجه عدداً من الصعوبات، أبرزها تأمين المواد اللازمة لصناعة الأعمال اليدوية، نتيجة غياب جهة داعمة رئيسية للمشفى، إلى جانب تأثير الحالة الصحية للأطفال على قدرتهم على إنجاز الأعمال في الوقت المحدد.

وفيما يتعلق بالدعم المقدم للمعرض، أشار حاجي، إلى أن الفريق استعان بعدد من الأفراد والشركات من أصحاب الأيادي البيضاء لتقديم المساعدة، حيث شمل الدعم توفير مكان لإقامة المعرض وتجهيز البروشورات، والفليكسات الدعائية بهدف تسليط الضوء على إبداعات الأطفال وأعمالهم اليدوية؛ "لا يقوم المعرض على البيع التجاري التقليدي، بل يُتيح للزوار اختيار الأعمال التي تعجبهم والتبرع بالمبلغ الذي يرونه مناسباً، أيّاً كان حجمه، فحين نتبرع، لا نمنح مالاً فحسب، بل نمنح قلباً صغيراً فرصةً ليحلم من جديد".

وفي الختام، عبّر مدير مشفى الهلال الأحمر الكردي للسرطان والتلاسيميا والحروق الدكتور "أحمد حاجي"، عن فخره بالأطفال المشاركين، وبالروح التي أظهروها خلال التحضيرات، مؤكداً، أن هذا المعرض ليس مجرد فعالية فنية، بل رسالة حياة تعبّر عن قدرة الأطفال على تحويل الألم إلى إبداع، وعن قوة الفن في مداواة الجراح؛ "المعرض يتيح أمام الجمهور فرصة لمساندة هؤلاء الأطفال ودعمهم بالأمل، من خلال تبرعات بسيطة لكنها مؤثرة، تمنح كل طفل شعوراً بالاهتمام والتقدير، وتشجّعه على الاستمرار في الحلم والإبداع من جديد".

عدسة عبد المجيد بدر

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراي** فرع (١) شارع الكورنيش ، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٢٣-٧٤٥٧٣٣ ، /**المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة أرين** ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

باحث سياسي: غياب الحوار والدستور العادل يضع مستقبل سوريا على المحك

أكد الباحث السياسي، وليد الزيدان، أن سوريا محور الشرق الأوسط، وأن التغيير يتطلب الحوار الشامل، وكتابة دستور عادل، يضمن حقوق السوريين، وخاصة المرأة، مشيراً إلى أن التسويات الخارجية السريعة في غاية الخطورة، وأوضح أن نموذج شمال وشرق سوريا يمكن التأسيس عليه لتحقيق التعددية والديمقراطية، **ص ـ ٥**

الإعلام النسوي في شمال وشرق سوريا.. من نقل الحدث إلى الريادة في صناعة التغيير

أكدت إعلاميات من شمال وشرق سوريا، أنّ الإعلام ساهم بشكل مباشر في دعم مشروع "ثورة المرأة" بإبراز مشاركة المرأة في الحياة العامة، وتغيير التصورات المجتمعية التقليدية، وتمكين النساء من التعبير عن آرائهنّ ومطالبهنّ بحرية، **ص ـ ٢**

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد ـ ٢٢٦١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٦١ | الأربعاء ـ ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

رفع العقوبات.. تعويم سياسي وصفقات اقتصادية

صفقات اقتصادية وتحقيق مصالح جراء رفع العقوبات عن بعض الشخصيات ضمن الحكومة الانتقالية في دمشق؛ فالشروط الغربيّة لإعادة إنعاش سوريا لا تقتصر على السياسة الداخليّة أو الإصلاح الإداري بل تمتد إلى إعادة رسم موقع سوريا في الخريطة الإقليميّة والدوليّة وملف العلاقة مع إسرائيل رغم أنه لا يُطرح علناً، وهذه الخطوة لا تحلّ الأزمة السورية، فأيّ تمويلٍ لإعادةِ الإعمار يجب أن يمرَّ عبر حكومة شرعيّة تمثل السوريّين كافة لا من خلالِ صفقاتٍ مع قوى الأمر الواقع، ويبقى تفعيلِ المسارِ السياسي وفق القرار 2254 الذي ينصُّ على صياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات حرّة بإشراف أممي، إلى جانب تطبيق النظام اللامركزي..**ص ـ ٨**

فريق القلعة البيضاء يتوج بلقب دوري كرة السلة للرجال

توّج فريق القلعة البيضاء بلقب دوري كرة السلة للرجال في مقاطعة الجزيرة بعد فوزه في المباراة الختامية على فريق برخدان بمباراة حماسية وجميلة، **ص ـ ١٠**

انطلاق موسم قطاف الزيتون وسط توقعات بإنتاج ضعيف نسبياً

بدأ مجلس الاقتصاد في مقاطعة الطبقة بجني محصول الزيتون في الأراضي التابعة له ببلدة "أبو قبيع" شرقي الطبقة، على مساحة ٦٤ دونماً تضم ١٦ ألف شجرة من صنفي الخلخال والزياتي، كما يشارك في موسم القطاف ٣٠ عاملاً، فيما يستمر العمل حتى مطلع كانون الأول المقبل، **ص ـ ٧**

ثمانية أسئلة لتنمية الذكاء.. اطرحيها على طفلكِ يومياً

عندما تصبح المرأة أمّاً فيكون حلمها الثاني بعد حلم الأمومة هو أن يكون لديها طفل ذكي؛ لكي يبني مستقبلاً مشرقاً وزاهراً؛ ولكي يتفوق في البداية في دراسته فلا يكون طفلاً متعباً أو لديه صعوبات في التعلم، ولذلك فهي تتساءل دائماً عن ملامح الذكاء عند الطفل، **ص ـ ١١**

بيريفان خليل

تاريخ المرأة السورية يكتب من جديد **ص ـ ٢**

المهرجان الثقافي الثاني.. إبداعات من رحم المعاناة والألم

أعرب مشاركون في المهرجان الثقافي "دورة القصة القصيرة" بدورته الثانية عن فخرهم في هذا المهرجان، الذي ينقل آلام الأهالي، ويرافق آمالهم، مؤكّدين أنَّ هذا المهرجان صلة الوصل بين الشعوب في المنطقة، وأشادوا بمشاركة المرأة، وفئة الشباب بهذه الدورة، كما تحدّثوا عن العراقيل التي اعترضت درب المشاركين وطرق الخلاص منها، **ص ـ ٩**

رجل خمسيني يتحدى المصاعب لتأمين قوته اليومي

في عالمٍ يزداد تعقيدًا، يبقى الذين يختارون طريق الكدّ والتعب وسيلة لتأمين العيش الكريم في ندرة، والمواطن الخمسيني "جاسم الحمد" أحد هؤلاء المكافحين، حيث قضى أكثر من ٢٥ عامًا من عمره في مجال الحفر وتشييد البنية التحتية، ليصبح رمزاً للتحدي والإصرار، في سعيه لكسب رزقه وتأمين لقمة عيشه، **ص ـ ٣**

الإعلام النسوي في شمال وشرق سوريا.. من نقل الحدث إلى الريادة في صناعة التغيير

قامشلو/ ملاك علي ـ أكدت إعلاميات من شمال وشرق سوريا، أنّ الإعلام ساهم بشكل مباشر في دعم مشروع "ثورة المرأة" بإبراز مشاركة المرأة في الحياة العامة، وتغيير التصورات المجتمعية التقليدية، وتمكين النساء من التعبير عن آرائهنّ ومطالبهنّ بحرية، كما لعب دوراً تعليمياً وتوعوياً، مساهماً في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول حقوق المرأة، والمشاركة السياسية والمدنية ومحاربة العنف المبني على النوع الاجتماعي.

على مدار ١٤ عاماً من النضال، أثبتت المرأة في شمال وشرق سوريا أنّ صوتها ليس رمزياً، بل قوة حقيقية للتغيير الاجتماعي والسياسي، من ميادين القتال ضد مرتزقة داعش إلى غرف الأخبار والكاميرات الميدانية. حملت الإعلاميات راية الحقيقة، وكشفت قصص المقاومة والتضحيات، ليكون إعلام المرأة منارة للحرية ومرآة لمجتمع يسعى للمساواة وتمكين المرأة.

صوت المرأة الحرة

ومن هذا المنطلق، تحدثت عضوة اتحاد إعلام المرأة (YRJ) "ندى محمد"، عن الدور المحوري للمرأة في الإعلام منذ انطلاق ثورة التاسع عشر من تموز، مؤكدة حضورها المؤثر والفاعل في نقل صوت مجتمعها إلى العالم: "لم يكن حضور المرأة مشاركة رمزية، بل جاء نتيجة تنظيم واعٍ وجهود متراكمة، أثمرت عن نموذج جديد للمرأة الإعلامية الحرة، والقادرة على نقل صوتها وصوت مجتمعها إلى العالم".

وعن تجربة المرأة الإعلامية في شمال وشرق سوريا، أشارت ندى إلى أنّ المرأة أصبحت اليوم متواجدة في معظم المؤسسات الإعلامية، بعد أن استطاعت أن تنظّم نفسها وتبني جسوراً مهنية متينة داخل هذا المجال: "التجربة الإعلامية النسائية في شمال وشرق سوريا، ليست ممارسة مهنية، بل هي شكل من أشكال النضال، قدّمت فيه النساء الكثير من التضحيات في سبيل إيصال صوت المرأة الحرة، وتسليط الضوء على قضاياها في وجه التهميش والاضطهاد".

الإعلام النسوي ومسؤولية التغيير

أوضحت ندى على أنّه ورغم الإنجازات، ما زالت التحديات قائمة في وجه المرأة، خاصة تلك المرتبطة بالعادات والتقاليد، التي كبّلت فكرها وأضعفت إرادتها لعقود طويلة، إضافة إلى السياسات التي همّشت دورها لعقود: "ترى إعلاميّات قادرات على حمل الكاميرا والقلم بكل جرأة، والخروج إلى الميدان لتوثيق الحقيقة وتقديم التقارير، التي تعبّر عن الواقع كما هو، دون تزييف أو خوف، هذا بحد ذاته تأكيد على أنّ المرأة لم تعد صامتة أمام الظلم، وأنّها بدأت فعلياً بإعادة تعريف دورها في المجتمع".

وترى ندى أنّ المسؤولية الإعلامية لا تقتصر على رصد الواقع المحلي فقط، بل تمتد أيضاً لتسليط الضوء على الانتهاكات، التي تتعرض لها النساء في مناطق سورية أخرى، مثل الساحل والسويداء، مشددة على أنّ الإعلام النسوي يتحمل مسؤولية مضاعفة في نقل الحقيقة، وكشف هذه الانتهاكات بمصداقية.

واختتمت عضوة اتحاد إعلام المرأة ((YRJ "ندى محمد" حديثها، بالتأكيد على إنّ دور الإعلاميات اليوم لا يقتصر على إظهار الحقائق، بل يتعداه إلى تمكين النساء فكرياً ومهنياً، وإلى بناء وعي جماعي قادر على مقاومة الاضطهاد والدفاع عن القيم الإنسانية والحرية والمساواة، فالإعلامية الواعية ليست فقط ناقلة للخبر، بل هي أيضاً صانعة للتغيير، وسند حقيقي لكل امرأة تسعى لأن تكون حرة وقوية في وجه أشكال التهميش.

ندى محمد

سيلفا إبراهيم

النضال المستمر وراء الحقيقة

ومن جانبها، تحدثت عضوة اتحاد إعلام المرأة "سيلفا إبراهيم"، عن التحديات التي واجهت المرأة، ومن أبرزها مواجهة الذهنية الذكورية التي كانت مفروضة عليها بعقود طويلة: "مثّلت ثورة روج آفا صدى صوت المقاتلات في وحدات حماية المرأة (YPJ)، اللواتي شكّلن نموذجاً فريداً لإرادة نسائية حرّة، امتدت أصداؤه إلى العالم بأسره. وفي قلب هذا المشهد، كانت الإعلاميات العيون التي رصدت، والأقلام التي وثّقت، والأصوات التي نقلت حقيقة الثورة إلى العالم".

وفي سياق الحديث عن الدور الريادي، الذي تؤديه المرأة في شمال وشرق سوريا، وخاصة في الميدان الإعلامي، برز اتحاد إعلام المرأة أحد أهم الأطر التنظيمية، التي جمعت الصحفيات تحت هدفٍ مشترك، يتمثل في الدفاع عن الحقيقة وترسيخ مبادئ الحرية والمساواة، وفي هذا الإطار، أكدت سيلفا، أنّ ما يجري في إقليم شمال وشرق سوريا ليس تجربة محلية، بل نموذجاً فريداً في المنطقة، يثبت أنّ المرأة قادرة على قيادة التغيير السياسي والاجتماعي رغم ظروف الحرب والحصار والهجمات المتكررة، هذه التجربة باتت ملهمة لنساء سوريا، والشرق الأوسط عموماً، لأنّها المرة الأولى، التي تُختبر فيها منظومة تقوم على المساواة الحقيقية، والقيادة المشتركة بين الجنسين.

صوت النساء السوريات

وعند حديثها عن استمرار مسيرة النضال النسوي في المجال الإعلامي، أكدت سيلفا، أنّ ما حققته الإعلاميات في روج آفا لم يكن وليد لحظة، بل ثمرة سنوات من الكفاح والتضحيات في سبيل الحقيقة والحرية: "إنّ نضال المرأة الإعلامية في روج آفا نضال من أجل الحقيقة، ومن أجل كرامة كل امرأة حُرمت من صوتها، ومن هنا، سنواصل الطريق، الذي رسمته شهيداتنا، حاملات الكاميرا والقلم والإرادة، ليبقى إعلام المرأة منارة للحرية وصوتاً للحياة".

على الرغم من الإنجازات الكبيرة، تشير الإعلاميات إلى أنّ الطريق لا يزال طويلاً لتحقيق إعلام نسوي متكامل ومتوازن، يعكس التنوع الاجتماعي والسياسي للمرأة في الإقليم، وتبقى التجربة في روج آفا نموذجاً فريداً على الصعيد الإقليمي، يعكس قدرة الإعلام على أن يكون أداة للتحرير والمساواة، وليس أداة لنقل الأخبار.

رؤية

تاريخ المرأة السورية يكتب من جديد

بيريفان خليل

لدى البحث عن تاريخ النساء السوريات المناضلات في مجالات مختلفة، نجد أنّ جوليا دومنا، وغادة السمان، ونازك العابد، وليلى نصير، وخولة بنت الأزور، وصفاء القمري، وفاتن رجب، وفدوى سليمان، وميساء علي، ورزان زيتونة وغيرهن من الناشطات النسويات والأديبات، والكاتبات، والحقوقيات والثوريات والعالمات، من كتب عنهن التاريخ، ولو لم يكن بالشكل المطلوب، ولازال التاريخ يستذكر لليوم بطولاتهن ونضالهن، ليبقى نهجهن ميراثاً للمرأة السورية الفولاذية.

ورغم وجود تاريخ حافل من الإنجازات للسوريات، إلا أنّه لا يخلو الأمر من وجودة شريحة واسعة منهن، من لازلن يعانين الظلم والاضطهاد، والقيود، والحرمان من الحقوق لتأثيرات كثيرة وفي مقدمتها تحكم سلطة الدولة، والدين المتطرف، إلى جانب العادات والتقاليد المجتمعية البالية، هذه الأطراف الثلاثة تشكل مثلث برمودا في اتباعها نهج الهيمنة الذكورية، والتي لازالت تمارس الانتهاكات بحق المرأة، وكان لنظام البعث السابق دور في ترسيخ ذلك، وجُرِيد المرأة من حقوقها، ليس هذا فحسب بل إسكات صوتها من المعارضين فكرها الحر، بالاعتقال وإبرام أحكام مجحفة بحقها، فكم من نساء كن ضحية لذهنية الدولة، وكشف ذلك بعد فتح أبواب سجن صيدنايا.

وقد زادت معاناة النساء في ظل النظام السوري السابق على مدار الأزمة السورية، التي بدأت منذ ٢٠١١، فمن تهجير إلى اغتصاب إلى قتل، وغيره من أنواع العنف، ويستمر هذا الواقع للييوم بعد سقوط ذلك النظام، لتفرض سلطة هيئة تحرير الشام نفسها، حاكماً لسوريا، في ظل البازارات السياسية على الملف السوري، ولم تكن هذه السلطة مغايرة عن سابقتها، بل على العكس فقد ضاعفت بتجريدها حقوق المرأة وتغييبها، فالإقصاء والتهميش، والإهانة بمكانة المرأة السورية، كانت العناوين الرئيسية لقرارات ومواقف السلطة المؤقتة الجديدة، فبدلاً من تضميد الجرح القديم، نزف جرح جديد وأعمق من ذي قبل.

ولكن لم تدرك سلطة هيئة تحرير الشام أنّ سياستها الإقصائية هذه ستعترض بنهج ديمقراطي منح المرأة حقوقها ومكانتها، وهو نهج الأمة الديمقراطية التي تتمسك بها الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، والتي على أساسها ومن خلال نظام الرئاسة المشتركة، والمشاركة المتساوية في مجالات الحياة ومؤسسات ومجالس وكومينات الإدارة نفسها، استطاعت أن تغير مفاهيم التطرف والإقصاء والهيمنة الذكورية وقلبت موازين كثيرة لتسترد بإرادتها ومقاومتها حقوقها المسلوبة، وتدافع عن جنسها ومن شعبها، وتؤكد بنضالها هذا، أنّ ثورة المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا، قد حققت إنجازات ولازالت تتقدم بمسيرة نضالية ستكون اللبنة الأساسية لثورة التغيير في سوريا، والشرق الأوسط عامة.

ولأننا على مقربة من استذكار اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، لابدّ من الإشارة والتركيز على أنّ تكاتف المرأة وتوحيد صفوفها كما في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث الكردية إلى جانب العربية والسريانية والآشورية والكلدانية والأرمنية وغيرها، له دور في صنع مستقبل ديمقراطي وحر للمنطقة، وهذه المسؤولية تتضاعف اليوم لبناء مجتمع ديمقراطي حر، تتحرر فيه المرأة ضمن سوريا ديمقراطية لا مركزية، فالتاريخ يكتب اليوم بتضحيات السوريات، ولن يرحم من تقصدت بالهروب من مسؤولياتها، بالمقابل لن ينسى صانعة الإنجازات والتقدم.

ثمانية أسئلة لتنمية الذكاء.. اطرحيها على طفلكِ يومياً

عندما تصبح المرأة أمّاً فيكون حلمها الثاني بعد حلم الأمومة هو أن يكون لديها طفل ذكيّ؛ لكي يبني مستقبلاً مشرقاً وزاهراً؛ ولكي يتفوق في البداية في دراسته فلا يكون طفلاً متعباً أو لديه صعوبات في التعلم. ولذلك فهي تتساءل دائماً عن ملامح الذكاء عند الطفل. وتفرح حين ترى طفلها يتطور في قدراته العقلية مبكراً، وتطمئن أنه لا يعاني من أي مشكلات. ولكنها لا تعرف كيف يمكن تطوير وتحفيز ذكاء الطفل.

تعتقد بعض الأمهات بأن تنمية وتحفيز ذكاء الطفل وتنمية قدراته العقلية يحتاج إلى توفير كتب معينة أو توفير ألعاب خاصة باهظة الثمن أو حتى ضرورة حصوله على دورات تعليمية متخصصة. ولا تعرف الأسئلة التي تنمي الذكاء بشكل مبسط. ولذلك فقد التقت «سيدتي وطفلك» وفي حديث خاص بها باختصاصي تعديل سلوك الأطفال والمراهقين الدكتور أمجد عرفة؛ حيث أشار إلى أسئلة لتنمية الذكاء اطرحيها على طفلك يومياً. ومنها ما يرتبط بتصرفه إزاء مواقف متكررة في الحياة وغيرها من الأسئلة الحوارية في الآتي:

تعريف الطفل الذكي:

اعلمي أن ذكاء الطفل يعني أن يتعلم الطفل طريقة التفكير ويصبح لديه القدرة على حل المشكلات المختلفة التي تواجهه في جميع نواحي الحياة. لاحظي أن تنمية ذكاء الطفل تحتاج أحياناً لمجرد طرح السؤال وانتظار الإجابة من الطفل وغالباً ما تكون الأسئلة المطروحة خارج إطار المنطق، كما يقولون بمعنى أنها تساعده لكي يفكر ويحلل ويقارن؛ لأن الذكاء عموماً لا يكون بالحصول على درجات نهائية في مادة معينة أو كل المواد؛ لأن بعض الأطفال يعتمدون في ذلك على أسلوب الحفظ فقط.

توقعي أن الطفل الذكي هو الطفل الذي يجيب عن الأسئلة المحفزة، والتي تفتح لديه آفاقاً للخيال والإبداع وليس فقط الإجابة وحفظها. فمثلاً حين تسألين طفلك عن توقعه لو لم تمطر السماء فسوف يرد عليك بعد ذلك. وماذا لو لم يكن هناك هواء حولنا وهكذا. فأنت تكتشفين أن لديك طفلاً ذكياً وليس حافظاً.

شروط هامة قبل طرح أسئلة الذكاء اليومية على الطفل

١- اعلمي أنك حين تطرحين على طفلك أسئلة محفزة للذكاء بشكلٍ يومي. فيجب أن تنتظري منه الإجابة كاملة دون أن تقاطعيه على الإطلاق.

٢- لاحظي أنه من شروط إلقاء أسئلة محفزة للذكاء على طفلك أن تُشعري طفلك أن إجابته مهما كانت فهي مهمة حتى لو كانت إجابة غير منطقية.

٣- شجعي طفلك أن يحاول ويجرب ويفكر مرة بعد مرة. ولا تكوني محبطة له بكلمة لا أو أن إجابتك خاطئة. ويمكنك أن تشاركيه في بعض الإجابات الصعبة وتعيدي طرح الأسئلة مرة ثانية.

٤- اعلمي أن طرح الأسئلة على الطفل يجب أن تكون ضمن شروط بحيث تعلم الطفل أن يفكر قبل أن يرد. وكذلك تعلمه الربط بين السبب والنتيجة إضافة لأن هذه الأسئلة يجب أن تكون منوعة مثل أن تحتوي على أسئلة تساعده على التعبير عن نفسه بوضوح وتنمي لديه الخيال والإبداع.

أسئلة يومية تُنمّي ذكاء الطفل وقدراته العقلية

١- ماذا تفعل لو امتلكت جناحين. إلى أين ستفكر في الطيران ولماذا؟

اعلمي أن مثل هذا السؤال عند طرحه على الطفل فأنت تساعدين الطفل على تنمية خياله وزيادة قدرته على الإبداع والتفكير التخيلي. وهذا الجانب بعد من جوانب الذكاء التي يجب أن يطورها الطفل في حال امتلك بذورها.

٢- لماذا يجب أن نغسل أيدينا قبل تناول الطعام؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال يفيد في تعليم الطفل التفكير المنطقي وربط السبب بالنتيجة. فخطوة غسل الأيدي مرتبطة بحمايته ووقايته من العدوى التي تحدث بسبب قذارة اليدين وتعرضهما لمصادر الأمراض من بكتيريا وفيروسات.

٣- لو انكسرت لعبتك المفضلة. كيف ستقوم بإصلاحها؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال على طفلك يفيد في تعليمه حل المشكلات. وهو من أحد مظاهر وعلامات الذكاء عند الطفل. ويجب تنويع مثل هذا السؤال بشكل يومي. بمعنى أن هذه الأسئلة عبارة عن نماذج وأمثلة وليست أسئلة مكررة.

٤- لو رأيت شخصاً حزيناً فكيف يمكن أن تتصرف لكي تسعده؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال على طفلك يفيد كثيراً في غرس التعاطف مع الآخرين لديه وتنمية ورفع مستوى الذكاء العاطفي. وهو أحد جوانب الذكاء عند الإنسان التي يجب أن يتم تطويرها.

٥- ما هو الشيء الذي تحبه أكثر من أي طقس من طقوس يومك وما سبب ذلك؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال يعمل على تنمية مهارات التعبير عن المشاعر عند الطفل؛ مثل أنه سوف يقول لأمه إنه يحب طقس وقت الإفطار مع الأب صباحاً. مما يرفع من حسه العائلي والانتماء للأسرة.

٦- لو كنت مكان البطل في "القصة أو الفيلم" فكيف يمكن أن تتصرف؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال على الطفل يسهم بشكل واضح في تنمية مهارات اتخاذ القرارات والتخيل في نفس الوقت؛ لأن بعض المشاكل الحياتية تحتاج إلى مهارتين معاً. وهما البحث خارج الصندوق ثم التنفيذ الفوري مع التخطيط.

٧- ماذا سيحدث لو لم تمطر السماء حسب تخيّلك؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال على الطفل يسهم كثيراً في تنمية التفكير الاستنتاجي وربط الأحداث مع بعضها البعض. وهذه علامة من علامات الذكاء لا يمتلكها معظم الأطفال. ويمكن في يوم آخر أن تسأليه ماذا سيحدث لو لم تشرق الشمس وهكذا.

٨- هل يمكنك العثور على ثلاثة أشياء باللون الأخضر حولك؟

اعلمي أن طرح مثل هذا السؤال على الطفل يسهم في تنمية دقة الملاحظة لديه. ويعزز من قدرته على الانتباه للتفاصيل وكأنه يصبح لديه حس بوليسي

٦٠ غراماً من الفول السوداني يومياً تقوّي الذاكرة

كشفت دراسة هولندية أن تناول ٦٠ غراماً من الفول السوداني المحمّص غير المملح يومياً يمكن أن يحسّن الذاكرة ووظائف الأوعية الدموية في الدماغ لدى كبار السن.

وأوضح الباحثون من مركز جامعة ماستريخت الطبي في هولندا، أن الدراسة تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث حول الأغذية الغنية بالمركبات النباتية وتأثيرها في الأداء الإدراكي ونُشرت النتائج، بدورية «Clinical Nutrition».

ويُعد تراجع الذاكرة لدى كبار السن من أبرز التحديات الصحية المرتبطة بالتقدم في العمر؛ إذ تبدأ قدرة الدماغ على معالجة المعلومات وتخزينها في الانخفاض تدريجياً نتيجة لتراجع تدفق الدم إلى الخلايا العصبية وتناقص مرونتها، وغالباً ما يرتبط هذا التدهور بضعف الأوعية الدموية الدقيقة داخل الدماغ؛ ما يؤدي إلى انخفاض تزويده بالأكسجين والعناصر الغذائية الحيوية.

ويُعتبر انخفاض تدفق الدم في الدماغ أحد العوامل التي ترفع خطر الضعف الإدراكي والخرف مع التقدم في العمر، وتشير تقديرات منظمة الزهايمر الدولية إلى أن عدد المصابين بالخرف حول العالم قد يصل إلى ٧٨ مليون شخص بحلول عام ٢٠٣٠، و١٣٩ مليوناً بحلول عام ٢٠٥٠، وشملت الدراسة ٣١ شخصاً من البالغين الأصحاء تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و٧٥ عاماً، طُلب منهم تناول ٦٠ غراماً من الفول السوداني، بما يعادل تقريباً حصتين غذائيتين يومياً لمدة ١٦ أسبوعاً.

واعتمد الباحثون تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي لقياس التغيرات في تدفق الدم، إلى جانب استخدام اختبارات متقدمة لتقييم الأداء الإدراكي والمعرفي للمشاركين.

وأظهرت النتائج زيادة في تدفق الدم الدماغي الكلي بنسبة ٣,٦ في المائة، وتحسّناً في الذاكرة اللفظية بنسبة ٥,٨ في المائة، وربط الباحثون هذا التحسّن بزيادة تدفق الدم في المناطق الدماغية المسؤولة عن معالجة المعلومات اللفظية وحفظها، كما سجّلت الدراسة انخفاضاً في ضغط الدم الانقباضي بمقدار ٥ ملم زئبق، وهو ما يعكس تحسناً في مرونة الشرايين وصحة الأوعية، وانخفاضاً في ضغط النبض بمقدار ٤ ملم زئبق، ما يشير إلى تقليل العبء على القلب والأوعية الدموية.

ورصد الباحثون أيضاً زيادة في تدفق الدم في الفصين الجبهي والصدغي من الدماغ، وهما منطقتان ترتبطان بالذاكرة والوظائف الإدراكية العليا، ووفقاً للدراسة، يحتوي الفول السوداني على نسبة عالية من «الأرجينين» (Arginine)، وهو حمض أميني يعزّز توسّع الأوعية الدموية ويحسّن تدفق الدم، كما أنه غني بالدهون غير المشبعة ومركبات البوليفينول، وهي مضادات أكسدة طبيعية تسهم في حماية الأوعية الدموية من الالتهاب والتلف.

وأضاف الفريق أن هذه هي المرة الأولى التي تُظهر فيها دراسة علمية أن تناول الفول السوداني يمكن أن يحسّن الوظائف الوعائية الدماغية لدى كبار السن الأصحاء، مؤكد أن النتائج تقدّم فهماً جديداً للآلية التي يمكن من خلالها أن يسهم الفول السوداني في تعزيز الذاكرة وصحة الدماغ.

فريق القلعة البيضاء يتوج بلقب دوري كرة السلة للرجال

روناهي/ قامشلو ـ توّج فريق القلعة البيضاء بلقب دوري كرة السلة للرجال في مقاطعة الجزيرة بعد فوزه في المباراة الختامية على فريق برخدان بمباراة حماسية وجميلة.

اختُتمت منافسات دوري كرة السلة للرجال في مقاطعة الجزيرة بالصالة الرياضية في مدينة قامشلو. بلعب الجولة الثالثة والأخيرة، حيث فاز فريق قامشلو على فريق الشهيد باران بنتيجة ٦٥ نقطة مقابل ٤٥ نقطة، أما المباراة الختامية من الدوري والتي نتيجتها هي الحاسمة لهوية البطل فقد انتهت بفوز فريق القلعة البيضاء بنتيجة ٧٤ نقطة مقابل ٤٩ نقطة، وليتوج بلقب الدوري الذي جاء بمشاركة أربعة فرق.

وجاء ظفر فريق القلعة البيضاء بلقب الدوري بعد فوزه في مبارياته الثلاث في الدوري على فريق قامشلو والشهيد باران وبرخدان وليتصدر برصيد تسعة نقاط. وجاء في المركز الثاني فريق برخدان بستة نقاط، وفريق قامشلو بالمركز الثالث بثلاث نقاط، وفي المركز الرابع والأخير فريق الشهيد باران بدون نقاط.

بينما كانت مراسم التتويج على الشكل التالي:

كأس المركز الأول: فريق القلعة البيضاء.

كأس المركز الثاني: فريق برخدان.

الفريق المثالي: فريق الشهيد باران.

الجوائز الفردية:

أفضل لاعب: أحمد الصالح - القلعة البيضاء.

أفضل مسجل: عبد المجيد داوود - برخدان.

أفضل ناشئ: محمد فرهاد خلف - قامشلو.

أفضل واعد: زين العابدين بكر - قامشلو.

وهذا الدوري هو الأول هذا العام لفئة الرجال. وكان بنظام اللعب من مرحلة واحدة وبطريقة الدوري. والحائز على أكثر عدد من النقاط يحقق اللقب. جدير بالذكر أنه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١، انطلقت منافسات دوري كرة السلة بالعام الماضي بمشاركة ستة فرق، وبتاريخ ٢٠٢٤/١١/٨، أُقيمت المباراة النهائية لبطولة كرة السلة وانتهت بفوز فريق أخوّة قامشلو على فريق الشهيد مروان بنتيجة ٤٠ نقطة مقابل ٣٨ نقطة، اللقاء أُقيم في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. ونال جائزة أفضل لاعب ناشئ عمر إبنية من فريق أخوة قامشلو. بينما نال جائزة أفضل لاعب في البطولة حسان الأحمد من فريق الشهيد مروان.

الصحافة المدريدية غاضبة من اعتماد الريال على أهداف مبابي

تشعر الصحافة المدريديّة بالقلق من اعتماد ريال مدريد الكبير على أهداف كيليان مبابي هذا الموسم. ريال مدريد يستمتع بموهبة كيليان مبابي. لكنه بدأ يواجه بعض الانتكاسات، يبدو أن المهاجم الفرنسي، الذي بدأ الموسم بشكلٍ مذهل، أصبح بمفرده مقياس فعاليةً هجوم ريال مدريد.

بعد مباراتين دون أهداف، أصبحت الآلة بأكملها معطلة، من ماركا إلى آس. وتنتقد الصحافة الإسبانية "الاعتماد المفرط على مبابي" الذي يعتبر مؤشراً على فريق منهك، على الرغم من أن إحصاءاته لا تزال مثيرة للإعجاب. إلا أن توازن الفريق أصبح الآن موضع تساؤل.

ومنذ وصوله، فرض كيليان مبابي نفسه كعنصرٍ أساسي في الهجوم، ويشهد على ذلك تسجيله ١٨ هدفاً في جميع المسابقات، ومع ذلك، بمجرد توقفه عن التسجيل، يجد ريال مدريد نفسه عاجزاً. والدليل على ذلك: مباراتين متتاليتين دون أهداف، أمام ليفربول في دوري أبطال أوروبا (خسارة ٠:١) وأمام رايو فايكانو في الدوري الإسباني (٠:٠).

أداءان باهتان. لم يتمكن فيهما الفرنسي، الذي لعب أساسياً من إيجاد ثغرة، مع معاناته من نقص صارخ في الكرات القابلة للاستغلال، التقييم الذي أجرته الصحافة المدريدية لا يقبل الجدل، في عددها الصادر اليوم. أكدت صحيفة ماركا: "النمط يتكرر: استحواذ عقيم، هجمات متوقعة، حركة قليلة واعتماد مفرط على فينيسيوس لكسر الخطوط". هذا الانتكاس المزدوج، الذي لم يحدث منذ بداية الموسم، يسلط الضوء على هشاشة فريق يعتمد بشكلٍ مفرط على قائده الفرنسي، كيليان مبابي، الذي سجل أكثر من ٥٢٪ من أهداف الفريق هذا الموسم. يجسد نجاح ريال مدريد بقدر ما يجسد حدوده.

«إدمان مبابي» المُقلق في ريال مدريد

توضح هذه الإحصائية المذهلة وجود خلل غير مسبوق داخل النادي الملكي، حتى كريستيانو رونالدو. في أفضل موسم له في ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥ (٦١ هدفًا). لم يسجل سوى ٣٨.٦٪ من أهداف ريال مدريد.

ليونيل ميسي، في ذروة مسيرته مع برشلونة، لم يتجاوز أبدًا ٣٠٪. بالمقارنة، فإن نسبة كيليان مبابي تقترب من السريالية، الفرنسي يحمل الهجوم على عاتقه حرفيًا. وهي حالة يعتبرها المراقبون الإسبان غير قابلة للاستمرار على المدى الطويل.

هناك عدة عوامل تفسر هذا الاعتماد، غياب جود بيلينغهام لفترة طويلة بسبب الإصابة حرم ريال مدريد من لاعب هجومي مهم، فينيسيوس جونيور، الذي كان غالبًا ما يكون حاسمًا في الماضي، يجد صعوبة في استعادة تأثيره في منطقة الجزاء المنافسة، البدائل، مثل أردا غولر أو فرانكو ماستانتونو، لم تتمكن بعد من سد هذه الثغرات، والنتيجة؛ كل شيء يعتمد على مبابي، الذي تؤدي أدنى أداءاته إلى إحداث تأثير متسلسل على اللعب المدريدي بأكمله.

تشابي ألونسو تحت الضغط لإعادة إحياء الفريق

وإدراكاً منه لهذا الخلل، يتعين على تشابي ألونسو، مدرب ريال مدريد، إيجاد حلول سريعة، وأشارت صحيفة ماركا إلى ذلك في افتتاحيتها؛ يواجه تشابي ألونسو مهمة صعبة، وأولويته القصوى هي استعادة النشاط في الثلث الأخير من الملعب. وإعادة التواصل بين مهاجميه. والأهم من ذلك، إعادة الثقة إلى الفريق، يواجه لاعب خط الوسط السابق للنادي، المعروف بصرامته التكتيكية، اليوم تحديًا كبيرًا: تحويل الاعتماد الفردي إلى قوة جماعية.

قد تلعب المباريات القادمة لريال مدريد دورًا حاسمًا في هذه الديناميكية، مع أربع مباريات متتالية خارج أرضه - إلتشي وأولمبياكوس وجيرونا وأتلتيك بلباو- سيكون لدى كيليان مبابي فرصة للعودة وإثبات أنه قادر على إحداث الفارق حتى في سياق أكثر جماعية، بالنسبة للمدرب المدريدي، الهدف واضح؛ تنويع الدوائر الهجومية دون إطفاء شعلة بطل العالم الفرنسي.

ريال مدريد بين الثقة والهشاشة

على الرغم من انزعاج الصحافة المدريدية، إلا أن غرفة الملابس لا تزال واثقة، على الرغم من هذا الجفاف القصير، لا يزال كيليان مبابي يتمتع بتأثير كبير على معنويات الفريق وأدائه، غالبًا ما أشاد زملاؤه بمشاركته الدفاعية وحسه القيادي. ومع ذلك، يبقى السؤال مطروحًا: هل يمكن لريال مدريد أن يستمر بدون مبابي العظيم؟ تظهر الإحصائيات، التي لا ترحم، أنه بمجرد أن يتراجع أداء الفرنسي، يتلاشى أداء الفريق.

تتأرجح وسائل الإعلام الإسبانية بين الإعجاب والملل. لذا، سيكون التحدي بالنسبة للكارّا بلانكا هو تعلم كيفية الفوز بطريقة أخرى، دون الانتظار دائمًا لموهبة لاعبها رقم ١٠، وهو تغيير ضروري للبقاء في قمة أوروبا.

أرقام مبابي في ٢٠٢٥

عدد المباريات في الدوري الإسباني: ١٥ مباراة

عدد الأهداف: ١٨ هدفًا

عدد التمريرات الحاسمة: ٢ تمريرات حاسمة

معدل المساهمة في الأهداف: أكثر من ١,٣ مساهمة في كل مباراة

مع منتخب فرنسا - تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦

سجل أهدافًا حاسمة في التصفيات.

ويقترب من تحطيم الرقم القياسي كأفضل هداف في تاريخ المنتخب الفرنسي.

عدد الأهداف المطلوبة لتجاوز أوليفييه جيرو: ٨ أهداف فقط (جيرو يمتلك ٥٧ هدفًا دوليًا).

رجل خمسيني يتحدى المصاعب لتأمين قوته اليومي

روناهي/ تل حميس ـ في عالم يزداد تعقيدًا، يبقى الذين يختارون طريق الكدّ والتعب وسيلة لتأمين العيش الكريم في ندرة، والمواطن الخمسيني "جاسم المحمد" أحد هؤلاء المكافحين، حيث قضى أكثر من 25 عامًا من عمره في مجال الحفر وتشييد البنية التحتية، ليصبح رمزاً للتحدي والإصرار، في سعيه لكسب رزقه وتأمين لقمة عيشه.

جاسم المحمد قضى ٢٥ عامًا في الحفر، يثبت أن العمل الجاد مفتاح الحياة، ورمز لإرادة الإنسان في مواجهة التحديات.

بداية مشواره العملي

وفي هذا الصدد، التقت صحيفتنا "روناهي" المواطن "جاسم المحمد" أحد سكان قرية "الدردارة"، والذي نشأ في

عائلة بسيطة تعتمد على الزراعة وتربية المواشي منذ القدم، فكان يدرك أهمية العمل والاجتهاد منذ صغر سنه، فبدأ بمساعدة عائلته، وبعدها بدأ بالبحث عن عمل آخر لتلبية احتياجات عائلته: "بدأت قصتي في سن مبكرة، عندما قررت الانخراط في سوق العمل لتوفير احتياجات عائلتي في مرحلة شبابي، عرفت أن العمل ليس وسيلة لكسب لقمة العيش فقط، بل سبيلاً لبناء مستقبل أفضل".

وتابع المحمد: "أستيقظ باكراً كل صباح، أحمل عدة الحفر وأذهب إلى موقع العمل، حيث أقوم بحفر أنابيب المياه وإعادة إعمار البيوت القديمة، هذه الأشغال تتطلب جهدًا جسديًا كبيرًا، ولكنني أواجه الصعوبات بكل أرادة وصبر، فأنا أعتمد على جهدي العضلي لأكسب قوت يومي بشرف".

نظرة المجتمع

وأردف المحمد: "لقد تعرفت على مدار السنوات، على العديد من الأشخاص من مختلف الطبقات الاجتماعية، وقد التقيت بأشخاص يحترمون العمل اليدوي ويعترفون بأهمية العمالة في بناء المجتمع، هؤلاء الأشخاص يمثلون الجانب الإيجابي من المجتمع، حيث ينظرون إلى العاملين بعين مليئة بالحب والتقدير، وأنا أعدُّ هؤلاء الأشخاص أصدقائي، وأشعر بالفخر لوجودهم".

وزاد: "ومع ذلك، لم تخلُ تجربتي من الصعوبات، فهناك أيضًا من ينظر إلى العمالة بنظرة دونية، ما يعكس قلة الوعي والاحترام، هذه النظرة السلبية تجرح مشاعر العديد من العمال الذين يجهدون من أجل لقمة عيشهم، لكنني على الرغم من ذلك، أواصل جهودي دون أي تأثير بتلك الآراء، فأنا أعرف أن عملي هام وأنني أسهم في تقديم خدمة لمجتمعي".

ويتميز "المحمد" بروح التحدي والصبر، فهو يؤمن بأن العمل الجاد يمكن أن يفتح الأبواب، ويسعى إلى تعليم أبنائه قيمة العمل والاحترام، لأنه يؤمن أيضاً، بأن التعليم هو المفتاح لبناء مستقبل أفضل، فيعمل جاهداً لتوفير الفرص لأبنائه.

وعندما يتحدث "المحمد" عن عمله، يمكننا أن نشعر بشغفه، حيث يتحدث بفخر عن المشاريع التي ساهم فيها، وعن التحسينات التي أحدثها، ويرى في عمله رسالة، وهي أن الجهد والتفاني يمكنان أن يحدثا تغييرًا حقيقيًا في حياة الناس، هذا الإيمان يحفزه كل يوم ليكون أفضل، سواء كان عاملاً أو أباً أو زوجاً.

وفي النهاية، نجد أن المواطن "جاسم المحمد"، رمز للكفاح والإصرار، يمثل الجيل الذي لا يتراجع أمام التحديات، ويعمل بجد لتأمين مستقبل أفضل لنفسه ولأسرته، ومن خلال قصته، نتعلم أن العمل الجاد والاحترام المتبادل أساس لبناء مجتمع صحي ومتعاون، ويجب علينا جميعًا أن نقدر جهود هؤلاء المكافحين، وأن نعمل على تعزيز قيم الاحترام والمساواة في المجتمع.

القهوة العربية وطقوسها في مقاطعة الرقة

نجحت "إيمان بدر الدين"، من خلال افتتاحها محل تقديم القهوة العربية بتصميم تراثي وثقافي عريق في إحياء طقوس وثقافة شرب القهوة.

القهوة العربية مدرجة ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو لعام ٢٠١٥، وهذه القهوة تتميز بطعمها المر إذ لا يمكن إضافة السكر لها، وتشتهر بها الشعوب العربية في شبه الجزيرة والعراق وبلاد الشام ومصر.

القهوة العربية إرث ثقافي لا يندثر

لم تندثر ثقافة القهوة العربية رغم تراجعها نوعاً ما، فهي تمثل إرثاً ثقافياً عميقاً، حيث تجسد قيم الكرم والضيافة، ولأهميتها قررت الشابة "إيمان بدر الدين" من مقاطعة الرقة أن تكون لها بصمة في تاريخ القهوة العربية فافتتحت محلها الخاص بمقاطعة الرقة بإقليم شمال وشرق سوريا، هذه المقاطعة، التي لم تتخلَّ عن القهوة العربية المرة رغم تغير الكثير من العادات والتقاليد.

طقوس القهوة العربية

وقالت "إيمان بدر الدين": "تشتهر القهوة العربية بطقوس وعادات شربها، إضافةً إلى تغني الشعراء بها وبلذة طعمها، كما لايزال الأهالي في المنطقة يحافظون على شربها كنوع مفضل مقارنة مع المشروبات الأخرى".

وتعدُّ المحافظة على تراث وثقافة المنطقة المسؤولية الأكبر التي تقع على المرأة، وهذا ما أثبتته إيمان بدر الدين بافتتاحها محل خاص بالقهوة العربية، بنمط تراثي على الطراز القديم، وهو ما ميزه على بقية المحال في المنطقة.

وبينت أن حبها الكبير للقهوة وشربها دفعها لافتتاح المحل: "لدي انتماء للقهوة وشربها، فمنذ صغرنا ترعرعنا على نكهتها وطعمها ووجودها في حياتنا، وكبرنا ولازلنا نفضلها على باقي المشروبات، فلازلت أذكر ونحن أطفال جلساتنا الجميلة والممتعة إلى جانب أجدادنا حين يقومون بطحن القهوة في المنزل، والصوت الذي يصدر كالأغنام، ورائحة الهيل التي تفوح وتنتشر بين الأحياء".

«القهوة تراث معنوي وقيم مجتمعية»

ويشكل تصميم محلها ذاكرة جماعية لأهالي المنطقة، هذه الذاكرة تعود بمن يراه أو يزوره إلى الماضي إلى زمن الأجداد وطحن القهوة كطقس مقدس، وهذا هو الهدف الذي صممت المحل لأجله: "جئت بفكرة تصميم المحل بطابع تراثي يجسد تراث وطقوس القهوة في الماضي لأنه يعود بي لذكريات الماضي وبلامس روحي، فوضع لمسات مميزة وقطع تراثية، إضافة إلى دلال القهوة النحاسية المزخرفة بأيادي ماهرة ونقش مختلف كل نقشة لها حكاية يضع النقاش اسمه عليها، والتي كانت تستخدم في الزمن الماضي للاحتفاظ بطعم القهوة وإضفاء نكهة زكية عليها".

ومنذ افتتاحها المحل، ترى أن الطلب على مشروب القهوة أكثر مقارنة مع المشروبات الأخرى: "لا يزال أهالي المنطقة يفضلونها ويحافظون على

طقوس شربها في جلسات التعارف والصداقة ويتبادلونها هدية رمزية في الزيارات الشخصية".

وأوضحت، أن لها طقوسها الخاصة، وحسب كل شخص كيف يفضل شربها بهيل أو سادة، وهناك من يفضلها بالسكر: "القهوة المشروب الأفضل لتعديل المزاج، فهي مصدر للطاقة والنشاط وتنشيط الجسم والذاكرة والمهارات الحسابية والتفكير، فلها العديد من الفوائد كالتخلص من الجوع والصداع".

وفي الختام، بينت "إيمان بدر الدين"، أن القهوة تراث معنوي وقيم: "تقدم القهوة في المناسبات في الأفراح والأتراح، وتعبر عن الود والمحبة والصلح وصلة الارتباط والقرابة، وتحمل معاني ورموز كثيرة لدى الناس حيث يتم رفض شربها حال لم يستجيب طلب الشخص، إضافة إلى معاني ودلالات كثيرة على طريقة شربها وهزالفنجان، إضافة إلى أبيات الشعر والقصائد والشعراء كثر من تغنوا بجمال حبات البن ومن يشربها".

وكالة أنباء المرأة

القبض على تسعة أشخاص في كوباني بتهمة تعاطي وترويج المخدرات

مركز الأخبار ـ ألقت وحدات مكافحة المخدرات القبض على مجموعة من الأشخاص، بتهمة تعاطي وترويج مواد مخدرة في مدينة كوباني، وذلك بناءً على شكوى رسمية من النيابة العامة.

أصدر المركز الإعلامي لقوى الأمن الداخلي في إقليم شمال وشرق سوريا، بياناً كشف فيه عن إلقاء وحدات مكافحة المخدرات القبض على تسعة أشخاص بتهمة تعاطي وترويج مواد مخدرة في مدينة كوباني، بمقاطعة الفرات.

وأشار البيان، إلى أن العملية جاءت بعد جمع المعلومات والتحريات وتحديد مواقع المشتبه بهم، وتنفيذ سلسلة مداهمات ناجحة أسفرت عن ضبط المجموعة.

وخلال عمليات التفتيش، تم العثور على ٢٢ حبة كبتاغون، وقرابة غرامين من مادة الكريستال ميث.

وأكدت مكافحة المخدرات أن التحقيقات لا تزال مستمرة بإشراف النيابة العامة، مشددةً على استمرار جهودها في مكافحة تعاطي وترويج المخدرات للحفاظ على أمن المجتمع وسلامته.

إغلاق الحكومة الانتقالية للطرق يزيد الأعباء على المواطنين

مركز الأخبار- تُغلق الحكومة الانتقالية في سوريا، منذ أكثر من شهر الطرق المؤدية إلى إقليم شمال وشرق سوريا، وأهمها طريقي حلب ـ دير حافر والسلمية ـ الطبقة، ما أدى إلى خنق الحركة التجارية وإصابتها بالشلل، وتضطر الشاحنات إلى سلوك طرق تهريب طويلة وخطرة تصل مسافتها إلى نحو ٦٠٠ كم بدلاً من ١٨٠ كم فقط، وهو ما ضاعف التكاليف وأثقل كاهل المواطنين.

في السياق، قال التاجر محمد حيدر: «المعابر هي المتنفس الوحيد بين المناطق السوريّة، ومناطقنا بالأساس ضعيفة جّداً واقتصادياً فالطبقة مثلاً منطقة زراعية وسياحية وليست صناعية، وإغلاق الطرق والمعابر هو خنق لسكان هذه المناطق».

وأوضح: إن «الأسواق شبه متوقفة، والحركة التجارية متراجعة بنسبة تزيد عن ٧٥ بالمئة، التجار تعرضوا لخساراتٍ فادحة بسبب إغلاق الطرق، وأجور الشحن ارتفعت بشكلٍ كبير، وبعض السلع أصبحت تكلفةُ شحنها تقارب ثمنها الأصلي، ورفعت أسعار البضائع إلى الضعف».

من جانبه، يقول التاجر منير الجويّ: «أغلب البضاعة نستوردها من حلب ودمشق، لكن بعد إغلاق المعابر أصبحت التكاليف باهظة جداً ومردودها العكسي على المواطن، والسبب هو الارتفاع الكبير في أجور الشحن بعد إغلاق الطرق وما يفاقم الأزمة، إن المردود المادي للأهالي ضعيف، ولا يوجد دخل جيد، فالمواطن لا يستطيع تحمّل تبعات هذه التكاليف الباهظة».

وتابع: «البضائع القادمة من الداخل السوري تسلك حالياً طريقاً طويلاً، يبدأ من حلب مروراً بحماة والسلمية وتدمر ثم دير الزور، لتصل إلى مناطق شمال وشرق سوريا ومنها إلى الطبقة بعد أن تقطع مسافة تصل إلى ٦٠٠ كم، بينما المسافة الأصلية لا تتجاوز ١٨٠ كم».

وأوضح: «كنت أتوجه أسبوعياً إلى مدينة حلب لتأمين البضاعة، وكانت أجرة النقل لا تتجاوز ٥٠ ألف ليرة، أما اليوم فتصل إلى ١٥٠ ألفاً مع انتظار طويل ومرور عبر طرق تهريب نائية وخطرة، ولم أذهب منذ أكثر من شهر بسبب هذه الصعوبات».

وأشار: «الزبائن الذين كانوا يأتون من منطقة أثريا، يحتاجون اليوم إلى خمس ساعات للوصول إلى الطبقة، ولولا ارتباطهم بأعمال معنا لما جاؤوا».

ولم تتوقف آثار إغلاق الطرق عند الحركة التجارية، بل طالت حياة الأهالي في جوانبها الإنسانية، حول ذلك قال المواطن، حيدر الذي توفّيت أخته المصابة بمرض السرطان منذ فترة قصيرة أن «الكارثة الأكبر التي خلّفها الإغلاق جاءت على المرضى، خصوصاً مرضى السرطان والأمراض المزمنة وطلاب الجامعات وغيرهم من المضطرين للسفر».

ونوه: «ذوو المرضى لم يعودوا قادرين على تحمّل تكاليف التنقل والعلاج، وبعضهم يطلب المساعدة لأنه لا يستطيع الاكتفاء بمشاهدة قريبه يعاني ويصارع الألم».

واختتم، المواطن محمد حيدر: «يجب فتح الطرق والمعابر بين المناطق السوريّة، رأفةً بالأهالي والمرضى والتجار، ووضع المصلحة الإنسانية والمعيشية فوق أي اعتبارات سياسية».

المحادثات بين ترامب والشرع تركز على تنفيذ اتفاق العاشر من آذار

مركز الأخبار - تصدّر التأكيد على الالتزام بتنفيذ اتفاق العاشر من آذار بين «قسد» والحكومة الانتقالية، وذلك ضمن الاجتماع بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع، وكذلك الاجتماع الثلاثي الذي ضم وزراء خارجية أمريكا وتركيا والحكومة الانتقالية، وتم خلال هذين الاجتماعين، وبتوجيه من ترامب، مناقشة الالتزام بالاتفاق الموقع، مع تأكيد الجانب الأمريكي على ضرورة التوصّل لاتفاق أمني مع إسرائيل.

عُقد اجتماع، مساء الاثنين العاشر من تشرين الثاني الجاري، بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو، والمبعوث الأمريكي إلى سوريا توم برّاك، ورئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع ووزير خارجيته أسعد الشيباني، في البيت الأبيض.

ولفت المراقبون إلى دخول الوفد السوري من الباب الخلفي للبيت الأبيض - المدخل غير المخصص للإعلام - ما يُعدُّ إشارة إلى «حساسية اللقاء وطبيعته غير العلنية»، وفق توصيف محللين سياسيين.

وعقب الاجتماع، قال دونالد ترامب، وفق ما أفاد به البيت الأبيض، إن سوريا هي «جزء كبير» من خطته لسلام أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط، يعوّل عليها لتدعيم وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في غزة.

لكنه لم يؤكد التقارير التي تفيد بأن الشرع سيوقع اتفاقاً لمنع الأعمال العدائية مع إسرائيل، وبعد الاجتماع مع ترامب، أكد الشرع في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» إن هذه القضية تحتاج إلى مزيد من النقاش.

وقال مكتب رئاسة الحكومة الانتقالية، في منشور على منصة إكس، إن المحادثات بين الشرع وترامب تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين «وسبل تعزيزها وتطويرها، بالإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وأكد بيان صادر عن وزارة خارجية الحكومة الانتقالية في سوريا قبل قليل، عقْدَ اجتماع ثلاثي، ضم وزيري خارجية أمريكا وتركيا (ماركو روبيو وهاكان فيدان) ووزير خارجية الحكومة الانتقالية أسعد الشيباني، بتوجيه من الرئيس ترامب بعد لقائه بالشرع والشيباني.

وتصدّر البيان مناقشة الاجتماع ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاق العاشر من آذار الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية، مع تأكيد الجانب الأمريكي على «ضرورة التوصّل لاتفاق أمني مع إسرائيل».

بالتزامن مع الاجتماع، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية تعليق عقوبات قانون «قيصر» لمدة ٦ أشهر، وفسّر مراقبون هذا القرار بأنه «اختبار أخير» للحكومة الانتقالية لتنفيذ شروط دولية تتمثل في: ضمان مشاركة حقيقية للمكونات السورية في الحكم،

إنهاء ملف المرتزقة الأجانب في سوريا،

التوصل لاتفاقٍ أمني مع إسرائيل،

من جهته، صرّح وزير الإعلام في الحكومة الانتقالية، حمزة المصطفى، عقب الاجتماع، بأن «سوريا وقّعت إعلان تعاون مع التحالف الدولي لمحاربة داعش»، دون تفاصيل إضافية،

وغادر وفد الحكومة الانتقالية البيت الأبيض، بعد انتهاء الاجتماع دون أي تصريحات علنية للطرفين، أمام وسائل الإعلام، باستثناء البيان الرسمي المقتضب الذي نُشر لاحقاً.

المهرجان الثقافي الثاني.. إبداعات من رحم المعاناة والألم

قامشلو/ علي خضير ـ أعرب مشاركون في المهرجان الثقافي "دورة القصة القصيرة" بدورته الثانية عن فخرهم في هذا المهرجان، الذي ينقل آلام الأهالي، ويرافق آمالهم، مؤكّدين أنَّ هذا المهرجان صلة الوصل بين الشعوب في المنطقة، وأشادوا بمشاركة المرأة، وفنة الشباب بهذه الدورة، كما تحدّثوا عن العراقيل التي اعترضت درب المشاركين وطرق الخلاص منها.

أقيم المهرجان الثقافي الثاني "دورة القصّة القصيرة" لهذا العام في الثامن من تشرين الثاني الجاري في حديقة القراءة بمدينة قامشلو، شاركت فيه ٤٥ شخصية ثقافية، وكانت المشاركات باللغتين العربية والكردية، وتمّ فتح باب المشاركة باللغة السريانية لهذا العام، لكن لم تكن هناك مشاركات بهذه اللغة، وتميّز هذا العام بحضور أكثر ومشاركة للمرأة بنسبة أكبر من العام الفائت، ولكن هناك بعض العوائق، التي تقيّد حرية مشاركتها؛ حُدّث عنها المشاركون، متمنّين أن يتم تجاوزها في الأعوام المقبلة، بما يطوّر قلم المرأة ويقوّي الجانب الثقافي لديها.

المهرجان تقوية التقارب بين الشعوب

ومن المشاركين، الذين التقت صحيفتنا "روناهي" بهم، واستطلعت آراءهم وتقييمهم المهرجان الثقافي الثاني، المشارك بالقصة القصيرة "كردستان يوسف"، التي شاركت في المهرجان الثقافي "دورة القصة القصيرة" لأوّل مرّة وباللغة العربية، وأبدت إعجابها بداية في أجواء المهرجان، وأشارت إلى أنّ مهرجان القصة تقارب بين اللغات الكردية والعربية والسريانية وبين المجتمع، ومنح فرصةً للشابات والشباب بأن يُظهروا إبداعاتهم ويحققوا ما يسعون إليه، متمنّيةً أن ينجح الشباب من خلال إعطائهم الفرصة في المشاركة بشكل دائم.

كردستان يوسف

وأوضحت الهدف من المشاركة؛ "نحن نشارك من أجل أن نقوّي قلمنا، ونعبّر عن آلام الأهالي التي هي حكاياتهم، وبدورنا ننسج الآمال من خلال هذه الحكايات الواقعية، لذلك أشكر القائمين على المهرجان وأتمنى التوفيق للجميع والسلام لسوريا ولشمال وشرق سوريا".

وعن مشاركة المرأة؛ "كانت نسبة مشاركة المرأة جيدة في المهرجان، لكن ما زال لدى المرأة في المنطقة نوع من الخوف، حيث تشارك المرأة باسم مستعار بالرغم من توفّر الإمكانية لديها، ولكن هذا الخوف هو من يسيطر على موقفها، ومن أبرز ما يسيطر عليها رقابة العائلة والمجتمع، ما يؤدي إلى حصول رقابة على المرأة من ذاتها بسبب العادات والرقابة المجتمعية المحيطة بها، لذلك نتمنى خلال السنوات القادمة للمهرجان أن يزول هذا الخوف وينكسر الحاجز الذي يمنع المرأة من المشاركة بشكل أكبر في المهرجان وإظهار إبداعاتها، حتى يصبح لديها مجال أكبر".

مشاركة لافتة تتجاوز العوائق

ولإزالة هذا العائق قالت كردستان؛ "نستطيع تثقيف المرأة والمجتمع من خلال المحاضرات والندوات والتدريب، حتى نتمكن من السيطرة على هذا العائق الذي يقف في وجه المرأة، ويهدم طموحاتها، وأنا أكتب منذ قرابة عشرين عاماً في القصة، ومنذ عامين أصبح لدي المجال لأعبّر عن قلمي، وذلك بسبب الرقابة العائلية والاجتماعية، وشاركت في مهرجان القصة القصيرة لأوّل مرّة".

وذكرت في ختام حديثها أن كان هناك ملاحظة وموضع نقد للمهرجان، بأنّه لم يكن هناك قراءة موسّعة للقصص، مبينةً أنَّ المهرجان كان للقصة، ومن المفروض أن تتم قراءة القصص فيه بشكل أوسع.

مجريات الدورة الثانية للمهرجان ومميزاتها

من جانبه بيّن عضو الهيئة الإدارية في اتحاد المثقفين بمقاطعة الجزيرة "عبد الوهاب بيراني" أنَّ هذا المهرجان الذي عُقِد تحت شعار "من الألم نصنع الحكاية ومن الحكاية نصنع الأمل" والذي كان بدورته الثانية لهذا العام، فتح المجال في هذه الدورة أمام المشاركة باللغة السريانية أيضاً، لكن لم يكن هناك مشاركون بهذه اللغة، متمنياً أن تشارك جميع الشعوب بلغاتها في المهرجان في الأعوام القادمة.

وأوضح بيراني؛ "يتم هذا المهرجان برعاية هيئة الثقافة بمقاطعة الجزيرة، برعاية اتحاد المثقفين بمقاطعة الجزيرة بشكل سنوي، وكان الافتتاح هذا العام في الثامن من تشرين الثاني، تضمّن اليوم الأول كلمة هيئة الثقافة واتحاد المثقفين واللجنة التحضيرية، إضافة إلى فعاليات فنية موسيقية، وسكيتش مسرحي ومحاضرة حول واقع القصة الكردية والتحديات، بالإضافة إلى عرض سينمائي عن المهرجان، وفي اليوم الثاني أُقيم ديو دراما مسرحية انتقادية، ومحاضرة بعنوان القصة الكردية من الشفاهية إلى الأدب المدوّن، وفي اليوم الختامي حصل تكريم الفائزين بالمراتب الأولى، باللغتين العربية والكردية، وتمّت إقامة فقرة موسيقية، وتكريم اللجنة التحضيرية والتحكيمية، ويتم منح جائزة النقد بشكل سنوي، وكان المهرجان الثقافي أوّل من يمنح جائزة النقد، للدور الهام في تفعيل موضوع الأدب، سواء الشعر أو الرواية أو القصة القصيرة أو نصوص مسرحية، وكان هناك جائزة للنقد، بعد ذلك تمّ إسدال الستار على فعاليات المهرجان الثقافي الثاني".

المشاركة الأدبية الواسعة بالمهرجان

فيما يتعلق بالمشاركين قال بيراني؛ "شارك كاتبون من عفرين والشهباء والشيخ مقصود وكوباني ومن مناطق مقاطعة الجزيرة، بلغت نسبة مشاركة النساء ٥٠٪ لهذا العام، وشاركت فئة الشباب بنسبة جيّدة وهذا الشيء محفّز للمهرجان، لأن هناك أجيالاً شابة تمارس الأدب والكتابة الأدبية".

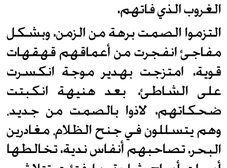

عبد الوهاب بيراني

في ختام حديثه؛ أشار عضو الهيئة الإدارية في اتحاد المثقفين بمقاطعة الجزيرة "عبد الوهاب بيراني" إلى ما يساهم في تطوير فعاليات المهرجان والمشاركة فيه؛ "نتمنى في الأعوام القادمة أن نتلافى بعض العقبات والتحديات التي كانت تواجه اللجنة التحضيرية للمهرجان، أبرزها فتح المجال بشكل أكبر للمشاركة بجميع اللغات في المنطقة، والسيطرة على العوائق التي تعترض طريق مشاركة المرأة ووضع بصمتها الثقافية".

سحر المساء

مصطفى لغتيري

كانوا ثلاثة ورابعهم البحر. اجتذبهم سحر المساء نحو الشاطئ؛ في قلب كل منهم أمنية. توشك على التحقق. ليست هذه الأمنية سوى احتضان أعينهم لمشهد احتجاب الشمس، قدروا أن لحظة الغياب لا تضاهي. الاحمرار الناضح من تلابيب القرص حين يوشك على الرحيل، ألهب عواطفهم، فصمموا على المشاهدة في انتظار اللحظة الموعودة. تجاذبوا أطراف الحديث، البحر - بطريقته - يشاركهم لعبة الانتظار، باستمرار يبعث نسائم تذكي في نفوسهم نشوة التوقع، الشاطئ فارغ. موحش، وحده صوت انكسار الموج يلعلع في الأجواء، في أوقات متقاربة. يرسل كل منهم بصرة في اتجاه الأفق البعيد، يستبطئ الشمس المستقرة في عليائها، أشعتها لا تزال تحتفظ ببعض العنفوان، كلما تطلعوا نحوها تعشي أبصارهم، فلم يكن بد - حينئذ - من تفاديها.

فجأة أثار أحدهم انتباه رفيقه إلى شيء ما يتقاذفه الموج.. من موقعهم على الشاطئ، يلوح ككتلة سوداء مطموسة المعالم.

- انظر في هذا الاتجاه، هناك شيء ما في أعماق البحر.

رد أحد مرافقيه:

- قد يكون إحدى علامات شباك الصيد، رمقه بنظرة متشككة، ثم عقب مجادلا.

- لا، لا يمكن ذلك، إنه - باستمرار - يغير مكانه.

سيماء الانتباه تربعت على وجوههم، لم يسعفهم تمددهم على الرؤية الواضحة، هبوا واقفين، اقتربوا من المياه، أعناقهم أشرأبت نحو الجسم الطافي، محاولين اكتشاه سره، أعينهم لا تبارحه، بدا لهم يدنو تدريجيا من الشاطئ؛ كلما تقدم نحوهم، كبر حجمه، تأجج الفضول في أعماقهم، ألسنتهم داهمها الخرس، فقط عيونهم جحظت، وهي ترنو إلى البعيد، احتمالات شتى انتهبت أذهانهم، بعد لحظات من الصمت، اقترح أحدهم،

- لم لا يتطوع أحدنا لاجتلاء الأمر؟

أجاب الآخر:

- وما يدرينا أن الأمر يستحق،

قال ثالثهم؛ ما علينا إلا الانتظار،

في تلك الأثناء لاحظوا أن الجسم الطافي ينحرف نحو اليسار، اجتذبوا نحوه، أقدامهم تحركت في اتجاهه، قوة غامضة فرضت سطوتها عليهم، فتقلص العالم من حولهم، أضحى - حينها - نقطة واحدة، تختضنها أبصارهم،

تدخل أول من وقع بصره على الجسم؛

- يبدو أنه صندوق،

عقب أحد مرافقيه؛ إنه يتحرك ببطء، ربما يكون متملثا،

كلمة «متملث» رانت بثقلها على عقولهم، انتعشت مخيلاتهم، فارتسمت في أعماق كل منهم صور تستكنه أعماق الصندوق،

في غفلة منهم، تسلل غبش أول الليل، الرؤية أضحت ضبابية، شيئا فشيئا ابتلعت الظلمة جزءا من الجسم، أصبحوا بصعوبة يقتفون أثره، صاح أحدهم؛

- لم أعد أرى شيئا،

قال أول من رأى؛ دقق النظر، إنه يكاد يصل فقط يحتاج دفعة قوية،

حاول الذي وهن بصره أن يمعن النظر، علّه يرى شيئا، وحين خاب سعيه، تعلق برفيقه، محاولا الرؤية من خلاله،

عيل صبر الرفيق الثالث، فتساءل؛

- لم لا يتقدم؟ يبدو أنه عالق،

قبل أن يحير صاحبه جوابا، انبثقت موجة كبيرة من ثنايا المارد الأزرق، الذي يبدو أنه استمرأ لعبتهم، فشاركهم فيها، طوحت الموجة بالجسم نحو الشاطئ، حثيثا هرعوا نحوه، غاصت أقدامهم في المياه فتبللت بعض ملابسهم،

حين أشرفوا عليه استلقت علامات الخيبة على سحناتهم، لم يكن الجسم سوى برميل تافه، بعد جهد جهيد فتحوا سداده، تدفق من أحشائه سائل أسود، يبدو أنه زيت محروق، تبادلوا النظر في ما بينهم، ثم تقهقروا نحو الرمال اليابسة، حينئذ تذكروا بحسرة منظر الغروب الذي فاتهم،

التزموا الصمت برهة من الزمن، وبشكل مفاجئ انفجرت من أعماقهم قهقهات قوية، امتزجت بهدير موجة انكسرت على الشاطئ، بعد هنيهة انكبتت ضحكاتهم، لاذوا بالصمت من جديد، وهم يتسللون في جنح الظلام، مغادرين البحر، تصاحبهم أنفاس ندية، تخالطها أصوات أمواج شاردة، ما فتئت تتلاشى، حتى أضحت مجرد وشوشة، فاستقرت - إلى حين - في مسامعهم،

رفع العقوبات عن الشرع ووزير داخليّته.. انعكاسات وسيناريوهات

أثار قرارُ رفعِ العقوبات الدوليّة عن رئيس المرحلةِ الانتقاليّةِ أحمد الشرع ووزير داخليّته جدلاً واسعاً في الأوساطِ السياسيّة السوريّة والإقليميّة، وانقسمت الآراء بين من يرى فيه بداية انفراجٍ سياسيّ حقيقيّ يفتح الباب أمام مصالحة وطنيّة ومن يعتبره محاولة لإعادة تدوير أسماء معينة بلباسٍ جديدٍ.

حمزة حرب

حتى لو كان القرار في مضمونه يبدو بسيطاً لكن القرار الذي صدر عن مجلس الأمن كان شاملاً، وأبرز ما جاء فيه هو ذكر الفصل السابع الذي أضفى عليه الصفة القانونيّة الملزمة ويؤكد أنّه جزءٌ من نظام العقوبات الدوليّ المفروض بموجب هذا الفصل وعلى ذلك يترتب ارتدادات قانونيّة أيّ أنّ رفع الاسمين مشروطٌ وقابل للتراجع عنه بأيّ لحظة إن لم تلتزم الحكومة الانتقاليّة بالإملاءات الدوليّة.

مضامين القرار

مجلس الأمن قرر مؤخراً شطب اسم رئيس المرحلة الانتقاليّة في سوريا أحمد الشرع، المدرج في قائمة الجزاءات المفروضة على «داعش» والقاعدة باسم أحمد حسين الشرع QDi.٣١٧، ووزير خارجيّته باسم أنس حسن خطاب QDi.٣٦١ من قائمة الجزاءات المفروضة على مرتزقة «داعش» و«القاعدة».

وهذه الإجراءات جاءت ضمن سلسلة قرارات صدرت مؤخراً بعد أن استذكر مجلس الأمن كلّ قراراته السابقة بشأن سوريا بما فيها القرار ٢٢٥٣ ومنظومة العقوبات ذات الصلة منعطفاً مفصليّاً في التعامل الدوليّ مع الملف السوريّ، وتشير المسودات المتداولة إلى أنّ عملية شطب اسمي رئيس المرحلة الانتقاليّة في سوريا أحمد الشرع ووزير داخليّته أنس خطاب من قوائم الإرهاب لم تكن قراراً نهائيّاً بل تمّت في إطار موافقة مشروطة إذ تضمنت المسودة بنداً صريحاً ينصّ على أنّه في حال لم تُنفَّذ مطالب مجلس الأمن ضمن الإطار الزمنيّ المحدد؛ فإنّ سوريا تتجه للوضع تحت الفصل السابع بشكلٍ كامل.

ويتم عندها إعادة إدراج الاسمين إلى قوائم الإرهاب تلقائيّاً وبحسب الصياغة الواردة فإنّ قرارَ الشطب معتمد لكنه قيد المراجعة الفعليّة أي أنّه قرار غير نهائيّ وقابل للتراجع في حال عدم الامتثال. كما أنّه يعني تفويضاً واضحاً باستهداف جميع المجموعات المصنّفة إرهابيّاً بمن فيها تلك المرتبطة بدوائر السلطة المؤقتة وفقاً للنص الأمنيّ الذي يلزم جميع الدول الأعضاء باتخاذ التدابير لمنع تقديم الدعم أو تنقل الأفراد المرتبطين بالكيانات الإرهابيّة المدرجة على القوائم، فخلافاً للاعتقاد الشائع؛ فإن العبارة التي ترد في قرارات الأمم المتحدة التصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لا تعني نقل السيادة الوطنيّة، بدلاً من ذلك تمنح هذه الصيغة المجتمع الدوليّ صلاحيّة مباشرة لاستخدام أدوات الفصل السابع ضمن إطار التدابير اللازمة لمعالجة التهديدات للسلم والأمن الدوليّين.

يتقاطع هذا التحول الدوليّ مع مسار القرار ٢٢٥٤ بشكل مختلف جذرياً عن السنوات السابقة، فبينما ينصّ القرار ٢٢٥٤ على عمليةٍ سياسيّةٍ بقيادة سوريّة تسهّلها الأمم المتحدة مع ترتيبات حكمٍ شاملة يتحقق التنفيذ الفعليّ اليوم عبر إعادة هندسة السلطة على الأرض وليس فقط عبر جولات التفاوض البروتوكوليّة.

فشطب الاسمين من اللوائح كان بمثابة المدخل إلى مرحلةٍ جديدةٍ تُدار بقوّةٍ دوليّةٍ موجّهة. وفي هذه المرحلة ينتقلُ القرار ٢٢٥٤ من النصّ إلى التطبيق الميدانيّ، وتبدأ سوريا بالدخول في نموذج جديد يقوم على ثلاثة أركان «أقاليم قوية، سلطة حادّيّة واضحة، وتصفية شاملة للتنظيمات الإرهابيّة مهما كان غطاؤها أو ارتباطها».

الثمن الحقيقيّ كان الموافقة على هذا النموذج التنفيذيّ الدوليّ الذي يضع البلاد تحت مجهر المجتمع الدوليّ مع إبقاء خيارِ العودة الكاملة إلى تطبيقاتِ الفصل السابع معلقاً كعصا غليظة مسلّطة على رقاب السلطة السوريّة في حال عدم الالتزام بما توافق عليه المجتمع الدوليّ.

فالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وخصوصاً المواد ٣٩ إلى ٥١ هو الجزء الذي يمنح مجلس الأمن سلطة اتخاذ إجراءات ملزمة في حال وجود تهديد للسلم أو إخلال به أو عمل من أعمال العدوان أي يستند القرار إلى سلطاتِ مجلس الأمن القسريّة. ويمكن أن يتضمنَ إجراءات فوريّة مثل تطبيق العقوبات الاقتصاديّة أو الدبلوماسيّة وحظر السفر وتجميد الأصول أو حتى استخدام القوة العسكريّة إذا قرر المجلس ذلك في قراراتٍ لاحقةٍ.

براغماتيّة سياسيّة

منذ بدء المرحلةِ الانتقاليّةِ والخيارات البراغماتيّة هي سيدة الموقف دون النظر لما يرغب به أو يطمح إليه الشعب السوريّ. ففي سوريا فرضت الولايات المتحدة والاتّحاد الأوروبيّ عقوباتٍ على عدد من الشخصيات السياسيّة والعسكريّة، شملت تجميدَ الأصول وحظر السفر لكن رفع العقوبات عن الشرع ووزير داخليّته جاء بعد مشاورات مطوّلة مع الأمم المتحدة ودولٍ فاعلة في الملف السوريّ، في إطار ما يُعرف بتدابير بناءِ الثقة.

يقرأ مراقبون القرار باعتباره إشارةً سياسيّة إيجابيّة تجاه حكومة المرحلة الانتقاليّة. تهدف إلى دعم مؤسساتها الهشّة وتشجيعها على اتخاذ خطوات أكثر شجاعة نحو المصالحةِ الوطنيّة ويتزامن مع إشاراتٍ من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبيّ تؤكّد ضرورةَ دعم مؤسسات الحكم الانتقاليّ وتخفيف الضغط الاقتصاديّ عنها.

الدول الإقليميّة تبحث عن تخفيف التوترات على الحدود وعودة النشاط التجاريّ بينما على الجانب الروسيّ جاء الترحيب أكثر وضوحاً حيث ترى موسكو في الشرع شخصيّةً يمكنها التفاهم مع الغرب دون المساس بمصالحها العسكريّة والسياسيّة في سوريا.

وبما أنّ العقوبات رغم أنّها أداة ضغط على الأنظمة القمعيّة إلا أنّها كثيراً ما تصيب الشعوب أكثر من السياسيين. ورفعها جزئيّاً عن شخصيات بارزة قد يكون بداية لتخفيف القيود الاقتصاديّة عن المؤسسات السوريّة التي تعاني من الانهيار ما يسمح بتحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الخدمات العامة. ولكن الخطر يكمن في أن يتحول رفع العقوبات إلى صفقةٍ سياسيّةٍ غير شفافة تمنحُ الشرعيّةَ لمن لم يخضع بعد للمحاسبة، خصوصاً وأنّ الإقصاء في الحالة السوريّة لم يكن مجردَ مسألةٍ سياسيّةٍ بل اجتماعيّة وثقافيّة أيضاً، فالصراع ولّد شرخاً عميقاً بين الشعوب وحوّل الانتماء السياسيّ إلى معيارٍ للولاء أو الخيانة. فبعض الأوساط السياسيّة تنظر الى هذا الملف ببراغماتيّةٍ كبيرة أيضاً بأنّه من الممكن أن يشكّلَ رفعُ العقوبات عن رئيس المرحلة الانتقاليّة ووزير داخليّته باباً واسعاً أمام إنهاء سياسة التصنيفات والثارات والأحقاد والتوجه الى بناء البلد.

هذه الرؤية تعتبر ناجعة إذا قوبلت بخطواتٍ ملموسةٍ مثل إطلاق سراح المعتقلين السياسيّين وإعادة الحقوق للموظفين المفصولين إلى جانب إشراك قوى المعارضة المدنيّة في إدارة المحافظات وإصلاح الأجهزة الأمنيّة لضمان العدالة والمساءلة عندها فقط يمكن للقرار أن يتحول من رمزيّةٍ سياسيّةٍ إلى مصالحة وطنيّةٍ حقيقيّة.

المطلوب اليوم هو أن تترجمَ هذه الخطوة إلى إصلاحاتٍ ملموسةٍ من قبيل بناء دولة قانون ومؤسسات وتعزيز الشفافيّة ومكافحة الفساد وإنشاء لجنة عدالة انتقاليّة تحاسب من تورط بالانتهاكات بغض النظر عن انتمائه إلى جانب إطلاق حوار وطنيّ شامل يضم القوى العربيّة والكرديّة والمسيحيّة والأشوريّة والعلويّة والدرزيّة وكلّ أطياف المجتمع السوريّ.

فإذا تمكّنت حكومة الشرع من المضي بهذه الخطوات، فإنّ رفعَ العقوبات سيكون بالفعل نقطة انطلاق نحو سوريا جديدة أكثر توازناً وشمولاً وإن لم تتمكن فستكون قد وقعت بفخ السياسة الذي نصب لها من خلال إدراج بند التحول الى البند السابع وهنا يكون الشرع قد فشل في إرضاء المجتمع الدوليّ والغرب.

سيناريوهات مُحتملة

إنّ رفع العقوباتِ عن الرئيس الانتقاليّ أحمد الشرع ووزير داخليّته يحتمل وجهين لا ثالثَ لهما ولا يمكن قراءته بمعزل عن التغيّرات الإقليميّة والدوليّة المتصلة بالملف السوريّ، فهو اختبارٌ لجدّيّة المجتمع الدوليّ في دعمِ الانتقال السياسيّ واختبار أيضاً لقدرة السوريّين على تجاوز ماضيهم وبناء عقد اجتماعيّ جديد.

وما لم تُرافق هذه الخطوة إرادة حقيقيّة في الإصلاح والمساءلة؛ فإنها ستبقى مجرّدَ تعديلٍ شكليّ في لوحةِ الصراع السوريّ لا أكثر، أما إذا أُحسن استثمارها فقد تكون البدايةَ الفعليّة لإنهاءِ أكثر من عقدٍ من الإقصاء والانقسام وفتح صفحةٍ وطنيّةٍ جديدةٍ تعيدُ لسوريا وجهها المدنيّ والإنسانيّ.

بعد أكثر من عقدٍ على الحرب والأزمة السوريّة لا تزال البلاد غارقةً في أزماتها السياسيّة والاقتصاديّة والإنسانيّة ورغم الهدوءِ النسبيّ على الجبهات العسكريّة؛ فإنّ الانسداد السياسيّ وغياب الاعترافِ الدوليّ الكامل بالحكومة الانتقاليّة ببقيان سوريا في دائرة الجمود.

من جهته لا يتحدث الغرب اليوم عن انتهاكاتٍ وجرائم، بقدر ما يتحدث عن إعادة إنعاش سوريا ضمن شروطٍ محددة تتعلقُ بالإصلاح والمحاسبة والعلاقات الإقليميّة وعلى رأسها العلاقة مع إسرائيل وهو ما تتفق عليه العواصم الغربيّة وعلى رأسها واشنطن، باريس، وبرلين وتجمع على جملةٍ من الشروط الأساسيّة لرفع العقوبات وإعادة الإعمار.

الشرط الأول يتمثل في تفعيلِ المسارِ السياسيّ وفق القرار ٢٢٥٤ الذي ينصّ على صياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات حرّة بإشرافٍ أمميّ فالغرب يرى أنّ أيّ تمويلٍ لإعادة الإعمار يجب أن يمرّ عبر حكومة شرعيّة تمثل السوريّين كافة لا من خلال صفقاتٍ مع قوى الأمر الواقع.

كما أنّ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبيّ يطالبان بتفكيك الأجهزة الأمنيّة المتورطة في القمع، وإنشاء جهاز أمنيّ وطنيّ جديد يخضع للمساءلة والقانون. حيث يُنظر إلى وزارة الداخليّة الجديدة في الحكومة الانتقالية كاختبارٍ لمدى قدرتها على إعادة بناء الثقة بين الدولةِ والمجتمع.

كما يعتبر الغرب أنّ أيّ استقرار في سوريا مرهون بعدم استبدال وجود الميليشيات الموالية لإيران بالتنظيمات الراديكاليّة المتطرفة لما لذلك من تأثير مباشر على أمن إسرائيل وهنا يكمن الملف الأكثر حساسيّة؛ فالغرب لا يخفي أن أيّ انفتاحٍ اقتصاديّ أو سياسيّ على سوريا سيكونُ مرتبطاً بشكلٍ مباشر بملفِ العلاقة مع إسرائيل سواء عبر التزام الهدوء في الجنوب أو فتح قنوات اتصال سياسيّة وأمنيّة.

ومنذ بداية المرحلة الانتقاليّة تجنبت حكومة أحمد الشرع الخوضَ علناً في ملف الموقف إزاء إسرائيل وفضّلت التركيز على العلاقات الدوليّة واكتفت بإشارات عامة كعناوين عبر تأكيد أنّ سوريا لن تكون مصدر تهديدٍ أمنيّ لدول الجوار ولكن في الكواليس تدركُ العواصم الغربيّة أنّ أيّ سوريا جديدة يجب أن تضمن استقرار الحدود مع إسرائيل وأن تكون جزءاً من معادلة أمنيّة إقليميّة أوسع تشمل الأردن ولبنان والعراق.

وتعتبر تل أبيب أنّ إعادة الإعمار أو رفع العقوبات لا يمكنُ أن يتم طالما توجد ميليشيات ومجموعات متطرفة قرب حدودها لذلك تضغط واشنطن على الحكومةِ الانتقاليّة لضبط الجنوب وإقصاء التنظيمات المتطرفة ورما محاربتها مستقبلاً مقابل دعم مالي وتقني للمؤسسات الأمنيّة والمدنيّة.

فالغرب يبحث عن سوريا مستقرة غير عدائية تقف على الحياد بين محاور المنطقة وتكون جزءاً من معادلة الأمن الإقليميّ إي يريد المجتمع الدوليّ سوريا بلا حرب بلا ميليشيات وبلا تهديد لإسرائيل حتى لو كان ذلك على حساب سوريا والسوريّين.

فإن الشروط الغربيّة لإعادة إنعاش سوريا لا تقتصر على السياسة الداخليّة أو الإصلاح الإداري بل تمتد إلى إعادة رسم موقع سوريا في الخريطة الإقليميّة والدوليّة وملف العلاقة مع إسرائيل رغم أنه لا يُطرح علناً يبقى الورقة المركزيّة التي تحدد سقف أي انفتاح أو دعم مالي غربيّ.

وبناء على ذلك تبقى المعادلة أمام الحكومة الانتقاليّة شديدة التعقيد فإما أن تنجح في تحقيق توازن داخليّ وخارجيّ لسوريا يضمن خلق توازن بين مستقبل السوريين ومصالح الدول الفاعلة في المعادلةِ أو تبقى رهينةَ الشروطِ المسبقة إلى أجل غير معلوم، ورما يتأزم المشهدُ كثيراً ويتدحرج الى ما لا يُحمد عقباه نتيجة الإملاءات الخارجيّة غير المطبقة على الأرض.

سهام شنكالي: رسائل وهدايا القائد عبد الله أوجلان يزيداننا إصرارا على النضال والمقاومة

أشارت عضوة العلاقات الخارجية في حركة حرية المرأة الإيزيدية، سهام شنكال، إلى ضرورة فهم المجتمع الإيزيدي، محتوى رسائل وهدايا القائد عبد الله أوجلان، وأكدت، على ضرورة تبني النساء والشباب الإيزيديين والمجتمع الإيزيدي هداياه ورسائله وفهمها ودراستها بشكل عميق.

منذ دعوة القائد عبد الله أوجلان، «السلام والمجتمع الديمقراطي»، وجّه ثلاث رسائل خاصة إلى شنكال، والمجتمع الإيزيدي. كما أجرى تقييمات مهمة حول وضع شنكال واستقلاليتها في عدة لقاءات مختلفة. ومن جانبه قدم المجتمع الإيزيدي هدايا له مرتين، ومؤخراً، أهدى القائد عبد الله أوجلان قلماً للمجتمع الإيزيدي، خلال لقائه مع عائلته، ما يؤكد عمق المحبة والاحترام الذي يكنه للإيزيديين.

اهتمام كبير بالمجتمع الإيزيدي

بخصوص ذلك، تحدثت سهام شنكال، عضوة العلاقات الخارجية في حركة حرية المرأة الإيزيدية لوكالة فرات للأنباء: «في كل لقاء مع القائد عبد الله أوجلان، أولى الأهمية البالغة للمجتمع الإيزيدي. من خلال حديثه المسهب عنهم وعن أوضاعهم وما عانوه».

أعربت، عن تقدير المجتمع الإيزيدي، وخاصةً النساء لهدايا ورسائل القائد عبد الله أوجلان؛ «منذ بداية عملية السلام، وإطلاق النداء التاريخي، وحتى الآن، أولى القائد عبد الله أوجلان، أهمية كبرى للمجتمع الإيزيدي، وهو يصف الإيزيديين بأنهم جزء من عملية السلام، فعملية السلام اليوم، يقودها ببراعة، وحركة حرية كردستان، ونجاحها سيؤثر على المنطقة برمتها، وخاصةً على المجتمع الإيزيدي».

وأكدت؛ إن «الديانة الإيزيدية، من أقدم الديانات في العالم، ومن أكثر الديانات سلمية على مر التاريخ، ومن هنا ولأننا نسعى لتحقيق السلام، انضممنا إلى دعوة «السلام والمجتمع الديمقراطي» التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان في السابع والعشرين من شباط الماضي».

ولفتت، الانتباه إلى مقاومة المجتمع الإيزيدي، رغم تعرضهم للمجازر العديدة عبر التاريخ؛ «صحيح إن المجتمع الإيزيدي واجه عبر التاريخ العديد من الإبادات والمجازر المروعة، إلا أنه قاوم وحافظ على تراثه وديانته، وصمود المجتمع الإيزيدي في شنكال، من خلال الإبادة الأخيرة، دليل على أن المجتمع الإيزيدي مجتمع مقاوم وصامد، لديه عزيمة وإرادة قوية لا يمكن كسرها، ولهذا السبب، يجدد القائد عبد الله أوجلان، الحديث عنه، ويرفع معنوياته ويصعده من روح المقاومة فيه».

وأوضحت؛«على المجتمع الإيزيدي أن يعي المعنى الحقيقي لهدايا ورسائل القائد عبد الله أوجلان، رسائله التي أرسلها للمجتمع الإيزيدي، تحدثت عن كل ما يتعلق بالإيزيديين، وثمنت روح المقاومة والإرادة فيهم، وبعد الرسائل أهدى المجتمع الإيزيدي قلماً، انضممنا إلى كبير، في فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان».

وبينت؛ «على المجتمع الإيزيدي بمختلف فئاته، أن يتبنوا هدية القائد عبد الله أوجلان، وأن يطوروا أنفسهم، لقد شهد المجتمع الإيزيدي العديد من الملاحم البطولية، لكنه في الوقت نفسه، واجه العديد من المجازر والآلام، عبر التاريخ، ومع هذا لم يتم الترويج لتلك المجازر بالشكل المطلوب، ولا زال هناك العديد من شعوب العالم لا يعرفون الكثير عن الديانة الإيزيدية وتاريخهم وثقافتهم، لذلك، يطلب القائد عبد الله أوجلان، من المجتمع الإيزيدي، أن يتبنوا كتابة تاريخهم وثقافتهم ووجودهم التاريخي».

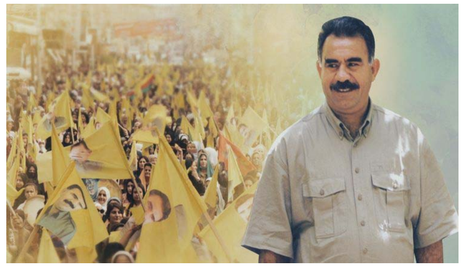

واختتمت، عضوة العلاقات الخارجية في حركة حرية المرأة الإيزيدية سهام شنكالي؛ «باسم المجتمع الإيزيدي، نشكر ونقدر موقف القائد عبد الله أوجلان، من المجتمع الإيزيدي، ونؤكد بأن رسائله وهداياه، ستكون دافعا لنا في استمرار النضال والمقاومة، حتى تحقيق الحرية الجسدية له، وتحقيق تطلعات وأمال الإيزيديين».

باحث سياسي: غياب الحوار والدستور العادل يضع مستقبل سوريا على المحك

الحسكة/ محمد حمود - أكد الباحث السياسي، وليد الزيدان، أن سوريا محور الشرق الأوسط، وأن التغيير يتطلب الحوار الشامل، وكتابة دستور عادل، يضمن حقوق السوريين، وخاصة المرأة، مشيراً، إلى أن التسويات الخارجية السريعة في غاية الخطورة، وأوضح أن نموذج شمال وشرق سوريا يمكن التأسيس عليه لتحقيق التعددية والديمقراطية.

في لحظة تاريخية حاسمة، يقف السوريون على مفترق طرق، سقط نظام استبدادي دام أكثر من نصف قرن، وتولت حكومة انتقالية زمام الأمور، التي لم تكن على مستوى آمال وطموحات السوريين، والسلام الحقيقي والاستقرار الدائم، ما زالا بعيدي المنال.

الصراع السوري أزمة نظام

في هذا السياق، تحدث الباحث السياسي العراقي، الدكتور وليد الزيدان، لصحيفتنا «روناهي»؛«علينا أن نفهم الجذور الداخلية للأزمة في سوريا، ونحللها لنجد لها الحلول؛ لأن التسويات الخارجية السريعة تزيد المشاكل، سوريا الجديدة يجب أن تبنى على أسس ديمقراطية وتكون دولة تعددية».

ويرفض، الرواية السائدة التي تقول، إن سوريا ساحة للصراعات الدولية؛ «نعم، التدخلات الخارجية كانت ولا زالت مدمرة ومستمرة، لكنها ليست السبب الأول، لأن السبب الحقيقي للأزمة تنبع من الداخل، فالنظام السابق بنى نفسه على قمع منظم لأشكال التنوع والمشاركة، كان نظاماً أحادياً بامتياز، يعتمد على مركزية السلطة، وتهميش الأطراف، وإقصاء الشعوب والمكونات، وخصوصاً المرأة التي حُرمت من دورها السياسي والاجتماعي الحقيقي».

وتابع؛ «هذا القمع البنيوي، هو الذي فتح الباب أمام التدخلات الخارجية، فلم تكن الدول الإقليمية وبقية الدول، تبحث عن فراغ، بل وجدت فراغاً جاهزاً بسبب غياب الدولة الشرعية التي تمثل الجميع، والنظام الأحادي هو الذي أضعف سوريا من الداخل، فسهل اختراقها من الخارج، وأي حل لا يعالج هذا الخلل البنيوي سيظل سطحياً ومؤقتاً».

بعد سقوط النظام السابق، كان السوريون يعقدون آمالاً كبيرة على الحكومة الانتقالية؛«التغيير الحقيقي لم يحدث بعد، وتبدل الوجوه لا يعني تغيير النظام، الحكومة الانتقالية، رغم وعودها، ما زالت تعمل في إطار مؤقت، الانتهاكات مستمرة في الساحل، والتوترات قائمة في السويداء، والمهجرون بالملايين، ما زالوا خارج ديارهم، ينتظرون عودة آمنة وكريمة».

وأشار؛ إلى أن «المشاكل الهيكلية لم تُحل، فلا دستور جديد شامل، ولا تمثيل عادل للسوريين، ولا ضمانات حقيقية لحقوق المرأة، التغيير الحقيقي يبدأ عندما تُدار البلاد بالشراكة، لا بالإقصاء؛ لأن بناء سوريا الجديدة يتطلب إرادة سياسية تتجاوز المصالح الفئوية الضيقة، والضغوط الخارجية».

التدخلات الخارجية تعقد الحلول

في الأشهر الأخيرة، انتقل الملف السوري بشكل واضح إلى واشنطن، فتم رفع أسماء قادة بارزين في الحكومة الانتقالية، من قوائم الإرهاب، وتُبذل جهود دبلوماسية مكثفة لرفع العقوبات تدريجياً، هذه الخطوات، في نظر البعض، تمهيد لتسوية شاملة، لكن؛ الزيدان يحذر من الاندفاع نحو حلول سريعة،

ويرد الزيدان؛ «الاندفاع والحلول السريعة، لن يجلب الحلول النهائية، فالتسوية الخارجية، دون تغيير داخلي حقيقي ستكون وهمية، رفع العقوبات مرحب به إنسانياً، لكن ذلك لا يعالج جوهر المشكلة، السوريون لا يحتاجون إلى مساعدات مؤقتة، بل لدولة قادرة على إدارة شؤونها بنفسها، وإن كانت واشنطن جادة، فعليها أن تدعم حواراً سورياً شاملاً وجاداً، لا أن تفرض تسوية من عندها».

وحول تشكيل ما يسمى بالبرلمان الانتقالي؛ إن «العملية السياسية ما زالت ناقصة، ولم تبلور حتى الآن، مناطق واسعة من سوريا، وشعوب عرقية ودينية مهمة، غائبة عن طاولة الحوار، هناك تمثيل شكلي، لكن ليس مشاركة حقيقية، والبرلمان الانتقالي الحالي، لا يعكس سوريا بكل تنوعها، هناك غياب أصوات المهجرين، والشعوب، وبعض المناطق الجغرافية، وهذا غير مقبول».

ووجه نداءً للأطراف الداخلية والخارجية؛«لا تتوقفوا عن الحوار، استمروا فيه حتى ولو طال، عدلوا الدستور بما يضمن العدالة، والمشاركة، والمساواة، فالدستور القادم يجب أن يكون وثيقة وطنية، لا اتفاقاً إقليمياً أو دولياً يفرض على السوريين».

وتحدث الزيدان، عن التجربة الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، كنموذج يمكن أن يُلهم البلاد، وينقذه من التفتيت؛ «في ظروف الحرب والحصار، نجحت الإدارة الذاتية في بناء نظام سياسي متماسك، هذه التجربة دليل على أن السوريين قادرون على بناء ديمقراطية حقيقية حتى في أصعب الظروف، هذا النموذج يمكن أن يكون أساساً لسوريا فيدرالية ديمقراطية، بعيدة عن المركزية القمعية، وقريبة من احتياجات الأهالي».

واختتم الباحث السياسي وليد الزيدان؛ «سوريا المستقبل، يجب أن تكون دولة ديمقراطية تعددية، تحترم حقوق الإنسان، وتضمن مشاركة المرأة والشباب، وتتخلص تدريجياً من التدخلات الخارجية، وذلك كله يأتي بالحوار الوطني الشامل، وبناء مؤسسات قوية، ودستور يضمن العدالة للجميع، والفرصة التاريخية ما زالت موجودة، لكنها لن تدوم إلى الأبد».

في النهاية، يقدم الدكتور وليد الزيدان، رسالة واضحة، بأن التغيير الحقيقي لا يأتي من الخارج، بل من الداخل، لا من واشنطن، ولا من أنقرة، ولا من طهران، التغيير يبدأ عندما يجلس السوريون معاً، بكل تنوعهم، ويكتبون مستقبلهم بأيديهم، فالتجربة في شمال وشرق سوريا أثبتت أن ذلك ممكن، والتاريخ ينبت أن الشعوب، التي تتحدث بصوت واحد، قادرة على بناء دولة قوية ومستقلة،

سوريا اليوم ليست نهاية القصة، بل بدايتها، والسؤال هنا، هل سيستجيب السوريون لنداء التاريخ؟

وثيقة بغداد: محاولة لإعادة هندسة السلطة وتهميش الفيدرالية

أكرم بركات (صحفي)

تُشكّل الانتخابات العراقية محط أنظار إقليمية ودولية، كون العراق يمثل عقدة سياسية مركزية تتداخل فيها مصالح متنوعة ومتنافسة. وقد تأسّست الهندسة السياسية للدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ على قاعدة «المحاصصة الطائفية - الإثنية»، التي توزعت بموجبها أرفع المناصب بين الشعوب والطوائف الرئيسية؛ رئاسة الوزراء للشيعة، ورئاسة البرلمان للسنة، ورئاسة الجمهورية للكرد، إلا أن هذه الصيغة التي هيمنت على المشهد لعقدين من الزمن، تواجه اليوم اختباراً وجودياً مع المبادرات السياسية الجديدة التي تهدف بإعادة ترتيب البنى القائمة.

وفي خضم هذا المنعطف الحاسم، يبرز رئيس مجلس النواب السابق، محمد الحلبوسي، بمبادرة أطلق عليها «وثيقة بغداد»، مُقدّماً إياها على أنها «خارطة طريق لإدارة الدولة بعد ٢٠٢٥»، تطرح هذه الوثيقة نفسها كإطار وطني شامل يهدف إلى تجاوز منطق المحاصصة الضيقة وتأسيس رؤية استراتيجية طويلة الأمد لملفات السيادة والاقتصاد والأمن، لكن: الغموض الذي يلف بنودها، والتوقيت الحساس لإطلاقها يثيران تساؤلات جوهرية حول دوافعها الحقيقية ومدى مصداقيتها.

إعادة التموضع

لا يمكن فصل إطلاق «وثيقة بغداد» عن الديناميكيات السياسية الداخلية، وخاصةً داخل الطائفة السنية، فالحلبوسي، الذي أُقيل من منصبه كرئيس للبرلمان، يسعى بوضوح إلى استعادة زخمه السياسي وقيادة عملية إعادة تشكيل المشهد السني. من هذا المنظور، تبدو الوثيقة أداة تفاوضية استباقية لفرض شروط جديدة في معادلة ما بعد ٢٠٢٥. وليست بالضرورة مشروعاً إصلاحياً مجرداً، غير أن البعد الأكثر إثارة للقلق في هذه المبادرة هو ما تُلمح إليه من نية لتغيير العرف السياسي القائم، عبر انتزاع منصب رئاسة الجمهورية من الشعب الكردي، هذا التوجه، إذا ما تحقق، لن يكون مجرد تعديل على توزيع المناصب، بل قد يمثل ضربةً للنظام الفيدرالي الذي يكفل حقوقاً دستورية للكرد، ويشكّل أحد المرتكزات الأساسية لهيكل الدولة العراقية الحديثة.

تُكشف آلية صياغة الوثيقة عن أحد مكامن ضعفها الأساسي، فهي تُحاك في «مطبخ سياسي» في بغداد، بمشاركة أقطاب شيعية بارزة مثل نوري المالكي وقيس الخزعلي، إلى جانب الحلبوسي وثابت العباسي، لكن: الغياب الكردي الملحوظ عن هذه المشاورات التأسيسية يضع علامة استفهام كبيرة حول مدى شمولية «الشراكة الوطنية» المعلنة، وقدرة الوثيقة على تمثيل كافة شعوب ومكونات العراق، إن استبعاد أحد الأركان الأساسية للدولة من الحوار حول مستقبلها يُضعف شرعية المبادرة ويُعيد إنتاج منطق التحالفات الفوقية والإقصائي.

إعادة إنتاج الإقصاء تحت غطاء الوثائق

في خضم هذا المشهد المتأزم، تبرز الوثيقة الأخيرة ليس بوصفها خطوة إصلاحية، بل كأداة لإعادة إنتاج الإقصاء ضمن هندسة سياسية مأزومة، فالهدف الرئيس منها لا يكمن في معالجة الخلل الهيكلي الذي يعانيه النظام السياسي، بل في تكريس معادلة نفوذ تُقصي الكرد عن المشاركة الفاعلة في النظام القائم، وتُعيد توزيع السلطات داخل النخب الحاكمة نفسها، دون المساس بجذور الأزمة أو فتح الباب أمام إعادة التوازن الدستوري.

إن هذه الوثيقة، التي جاءت في سياق إقليمي مشحون، لا تُقرأ بمعزل عن محاولات مستمرة لنسف النموذج الفيدرالي العراقي، وتحويله إلى هيكل شكلي فاقد للفاعلية. يُدار وفق منطق المحاصصة والولاءات، لا وفق مبادئ الشراكة الوطنية أو الاعتراف بالتعددية، وهكذا، تتحول الفيدرالية من ضمانة دستورية إلى ساحة لتصفية الحسابات، تُستخدم فيها أدوات التشريع والإدارة لإقصاء مكوّن أساسي من مكوّنات العراق التاريخية والسياسية.

إن ما يجري ليس مجرد إعادة ترتيب داخلي، بل هو جزء من صراع نفوذ أوسع، تُستخدم فيه الوثائق والزيارات والاتفاقيات كوسائل ناعمة لإعادة صياغة المشهد بما يخدم مصالح ضيقة، ويُقصي الهويات التي لا تنضوي تحت مظلة السلطة المركزية، ومن هنا، فإن الدفاع عن الفيدرالية لا يُعد ترفًا سياسيًا، بل ضرورة وطنية لحماية التعددية ومنع انزلاق العراق نحو نموذج أحادي لا يُعبّر عن واقعه المركّب.

صياغة الخرائط من خلف الستار

ففي هذه اللحظة السياسية التي تتقاطع فيها المصالح الإقليمية مع هشاشة البنية الدستورية العراقية، تبرز زيارة وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى بغداد في الثاني من تشرين الثاني الجاري، كحدثٍ يتجاوز طابعه البروتوكولي، فبينما رُوّج للزيارة على أنها أمنية بحتة، فإن توقيتها، وما أعقبها من وثائق وتحركات، يكشف عن أجندة أعمق تُعيد طرح السؤال القديم الجديد: هل تسعى أنقرة إلى تقويض النموذج الفيدرالي في العراق، كما فعلت مرارًا في الداخل التركي؟

إن قراءة هذه الزيارة في سياقها الإقليمي تُظهر محاولة تركية متجددة لإعادة رسم حدود النفوذ، لا عبر الجغرافيا فحسب، بل عبر البنية السياسية للدول المجاورة، فسياسة أنقرة التاريخية الرافضة لأي شكل من أشكال الحكم اللامركزي، أو الاعتراف بدور قيادي للكرد، لا تزال حاضرة بقوة في تحركاتها الخارجية، وما يُقلق أكثر هو أن هذه التحركات تأتي في لحظة عراقية حرجة، المركّب، ففي لحظات التهديد، حيث تتعرض الفيدرالية لضغوط متزايدة، وتُختبر قدرة الدستور على الصمود أمام التدخّلات.

من هنا، لا بد من تسليط الضوء على هذه المناورات التي تتخفى خلف شعارات الأمن والتعاون، بينما تحمل في طياتها نوايا لإعادة تشكيل المشهد السياسي العراقي بما يخدم مصالح إقليمية ضيقة، إن الدفاع عن الفيدرالية ليس مجرد موقف دستوري، بل هو دفاع عن التعددية، عن الاعتراف بالهويات، وعن حق الشعوب في أن تكون جزءًا فاعلًا من مستقبلها، وبات معركة وجودية للكرد في العراق، فاستهداف منصب رئاسة الجمهورية، وتهميش الدور الكردي في صياغة مستقبل الدولة، ليسا مجرد تفاصيل إجرائية، بل مؤشرات على محاولة ممنهجة لإقصاء شعب ومكوّن أساسي من المعادلة الوطنية.

إن المرحلة الراهنة تتطلب من القوى الكردية، بكل تنوعاتها، أن تتجاوز خلافاتها الثانوية، وتُعيد بناء جبهة سياسية موحدة قادرة على الدفاع عن الحقوق الدستورية والسياسية والقانونية للكرد، داخل العراق وخارجه، فالوحدة ليست خيارًا تكتيكيًا، بل ضرورة استراتيجية لمواجهة مشاريع الإقصاء وإعادة إنتاج المركزية، ولضمان استمرار الفيدرالية كضمانة للتعددية والعدالة السياسية.

إن رص الصفوف الكردية لا يعني الانغلاق، بل الانفتاح على شراكة وطنية حقيقية تُعيد الاعتبار للدستور، وتُحصّن العراق من الانزلاق نحو نموذج أحادي لا يُعبّر عن واقعه المركّب، ففي لحظة عراقية حرجة، حيث تتعرض الفيدرالية لضغوط متزايدة، وتُختبر قدرة الدستور على الصمود أمام التدخّلات، من هنا، لا بد من تسليط الضوء على هذه المناورات التي تتخفى

انطلاق موسم قطاف الزيتون وسط توقعات بإنتاج ضعيف نسبياً

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ بدأ مجلس الاقتصاد في مقاطعة الطبقة بجني محصول الزيتون في الأراضي التابعة له ببلدة "أبو قبيع" شرقي الطبقة، على مساحة 64 دونماً تضم 16 ألف شجرة من صنفي الخلخال والزياتي، كما يشارك في موسم القطاف 30 عاملاً، فيما يستمر العمل حتى مطلع كانون الأول المقبل.

مع مطلع شهر تشرين الثاني الجاري، بدأ مجلس الاقتصاد في مقاطعة الطبقة موسم جني الزيتون للعام الحالي، في خطوةٍ تُعدّ من أبرز مواسم الإنتاج الزراعي في المنطقة، لما يمثله الزيتون من موردٍ اقتصادي أساسي للمجلس وللعاملين ضمنه، ويقع المشروع في بلدة "أبو قبيع" بالريف الشرقي لمدينة الطبقة، وهي من المناطق المعروفة بإنتاج الزيتون على ضفاف نهر الفرات.

ويأتي موسم هذا العام وسط توقعات بإنتاج ضعيف نسبياً، نظراً للطبيعة المتناوبة لمحصول الزيتون الذي يشهد وفرة في سنة تليها سنة أقل إنتاجاً، إلا أن جهود المجلس تركزت على استثمار الإمكانيات المتاحة لتحقيق مردود جيد وتحسين جودة الثمار والزيت.

موسم جديد رغم التحديات

وحول المشروع وموسم القطاف، أوضح الإداري في لجنة الأراضي التابعة لمجلس الاقتصاد في مقاطعة الطبقة،"جميل الحافظ":"بدأنا عمليات القطاف مطلع شهر تشرين الثاني الجاري، ويُتوقع أن تستمر نحو شهر كامل، حيث تُنقل الثمار مباشرةً إلى المعصرة لضمان الحفاظ على الجودة"، وأضاف الحافظ أن المساحة المزروعة بالزيتون تبلغ ٦٤ دونماً وتضم نحو ١٦ ألف شجرة من نوعي الخلخال والزياتي، مشيراً إلى أن ٧٠٪ من الأشجار مثمرة هذا الموسم، فيما ما تزال النسبة المتبقية في مرحلة النضوج والإثمار التدريجي.

ريٌ مستدام وفرص عمل محلية

ويعتمد المشروع في إنتاجه على أساليب زراعية تراعي طبيعة التربة ومناخ المنطقة، بما يضمن استمرار الإنتاج رغم محدودية الموارد المائية، وتُروى أراضي المشروع الممتدة على مساحة ١٥٠٠ دونم من خلال استجرار المياه من نهر الفرات لمسافة ثلاث كيلومترات، ما يوفّر مصدراً مستداماً للري ويساهم في الحفاظ على خصوبة التربة وتحسين الإنتاج الزراعي، كما يستفيد من موسم الجني الحالي قرابة ٣٠ عاملاً من أبناء المنطقة، موزعين على مجموعات لتغطية مختلف مراحل القطاف والفرز والنقل، بما يعزز فرص العمل الموسمية ويساهم في دعم الأسر الريفية ضمن محيط بلدة أبو قبيع.

من المعصرة إلى التعاونيات

وأكد الحافظ أن المجلس يتابع موسم القطاف من خلال كوادر مختصة لمراقبة جودة المحصول والإشراف على العمال، وإن عملية الجني تتم وفق خطة عمل متكاملة تضمن سرعة الإنتاج وتقليل الهدر في الكميات المجمعة، وبعد الانتهاء من عمليات القطف، تُنقل الثمار إلى المعاصر التابعة لمجلس الاقتصاد، حيث يُستخرج الزيت ويوجَّه إلى ١٥ تعاونية استهلاكية لبيع للمواطنين بأسعارٍ تنافسية تقل عن السوق المحلية.

ويُعاد المردود المالي الناتج من بيع الزيت إلى المشاريع الزراعية نفسها لتغطية نفقات الحراثة والتسميد والسقاية والتقليم، في إطار نظام اقتصادي تشاركي يهدف إلى تحقيق استدامة المشاريع الإنتاجية دون الحاجة إلى دعمٍ خارجي.

ورغم ضعف الإنتاج مقارنةً بالعام الفائت، يرى مجلس الاقتصاد أن الموسم يُعدّ خطوة إيجابية في الحفاظ على استمرارية زراعة الزيتون، مؤكداً استمرار الجهود لتوسيع المساحات الزراعية ودعم المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الإنتاجي في ريف الطبقة.

ثمار الصمود على ضفاف الفرات

يُذكر أن زراعة الزيتون في ريف الطبقة بدأت بالعودة تدريجياً منذ عام ٢٠١٨، بعد إعادة تأهيل مساحات واسعة كانت متضررة بفعل الحرب والإهمال.

في إطار خطة المجلس لتنشيط القطاعات الزراعية ذات القيمة الاقتصادية العالية.

واختتم الإداري في لجنة الأراضي التابعة لمجلس الاقتصاد في مقاطعة الطبقة، "جميل الحافظ" حديثه إن هذا الموسم يشكّل انطلاقة متجددة لدعم زراعة الزيتون في المنطقة، وأن العمل مستمر لتوسيع المساحات وزيادة عدد الأشجار المثمرة خلال الأعوام المقبلة، بما يرسخ مكانة الزيتون كمصدر دخلٍ أساسي ومستدام في اقتصاد مقاطعة الطبقة.

إنجاز مشاريع خدمية هامة خلال العام الجاري في كوباني

كوباني/ سلافا أحمد - أنجزت بلدية الشعب في كوباني خلال عام ٢٠٢٥ سلسلة من المشاريع الخدمية والتنموية الهامة ضمن خطتها السنوية، بهدف تحسين البنية التحتية وتطوير واقع الخدمات العامة في المدينة.

عملت بلدية الشعب في كوباني، بشكلٍ دؤوب في تلبية خدمات المدينة والقرى التابعة لها، رغم الصعوبات والعوائق التي تواجهها بشكلٍ يومي، سواءً كانت من الهجمات المستمرة على المنطقة أو نقص الميزانية المحددة لها.

أبرز المشاريع الخدمية

ووفقاً لتقرير قسم الخدمات والإنشاءات في البلدية، فقد تم الانتهاء من تنفيذ معظم المشاريع المدرجة في خطة العام الجاري، وقد بلغت نسبة الإنجاز في المشاريع الاستثمارية والخدمية أكثر من ٩٠٪.

أبرز المشاريع الهامة التي أنجزتها بلدية الشعب في مدينة كوباني، هي تزفيت وترقيع الطرقات في المدينة، فرش الطرقات بحجر الإنترلوك، توسيع شبكات الصرف الصحي وتمديد وإصلاح المجاري الصحية، تشجير وتأهيل الحدائق والمنصفات، إنارة جميع شوارع المدينة، رش المبيدات الحشرية لأرجاء المدينة، وشراء آليات ثقيلة لأقسام مختلفة في لجان البلدية، إضافةً إلى قسم النظافة عبر زيادة عدد حاويات النظافة في الشوارع والأحياء، إلى جانب قيام بلدية الشعب في مدينة كوباني بتمديد المدينة الصناعية في مدينة كوباني بالصرف الصحي وشبكات المياه، وتهيئة طرقاتها التزفيتية للعام المقبل.

تأهيل الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي

وفي إطار تحسين الخدمات، نفذت بلدية الشعب في كوباني أعمال تعبيد وتأهيل الطرق في مختلف أحياء المدينة، حيث بلغت نسبة الإنجاز من ١٠٠٪ مقارنةً بالخطة المقررة، وتم تعبيد نحو ١٥٠ ألف متر مربع من الطرق داخل الأحياء والقرى المجاورة لها، إضافةً إلى تمديد نحو تسعة آلاف متر من أرصفة الطرقات، ما أسهم بشكلٍ ملموس في تسهيل حركة المرور وتحسين المظهر الخدمي للمدينة.

كما استكملت صيانة خطوط الصرف الصحي بنسبة ٨٠٪، إلى جانب إصلاح شبكات المياه في عدد من المناطق التي كانت تعاني من ضعف التزويد، حيث تم استكمال خزان المياه في المدينة الصناعية بنسبة ٧٠٪.

وفي سياقٍ متصل، واصل مكتب الخدمات في البلدية أعماله في رش المبيدات الحشرية على مجاري الصرف الصحي والمناطق الزراعية المجاورة، إضافةً إلى تنظيم حملات دورية لحرق النفايات ومعالجتها، شملت الأحياء الغربية والشرقية من كوباني.

نحو خطة أوسع لعام ٢٠٢٦

وفي تصريحٍ خاص لصحيفتنا "روناهي" أوضح نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في كوباني "حجي أحمد"، إن البلدية تمكنت من تنفيذ الجزء الأكبر من خطتها السنوية بنجاح، رغم التحديات المادية واللوجستية؛ "ما تحقق خلال عام ٢٠٢٥ هو ثمرة جهد جماعي من جميع العاملين في البلدية ودعم الأهالي".

وأشار إلى: "إننا ركزنا على تحسين البنية التحتية وتأهيل المرافق الخدمية، ونعمل حالياً على إعداد خطة عمل جديدة لعام ٢٠٢٦ تشمل توسيع شبكة الطرق، تطوير الإنارة العامة، واستكمال شبكات الصرف الصحي في المناطق التي لا تزال بحاجة إلى تأهيل".

وأكد نائب الرئاسة المشتركة لبلدية الشعب في مدينة كوباني " حجي أحمد" في ختام حديثه أن مشاريعهم تأتي ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تطوير واقع الخدمات العامة وتوفير بيئة صحية ونظيفة، مشددةً على أنها ستواصل جهودها لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، للمساهمة في بناء كوباني أكثر تنظيماً ونظافة.